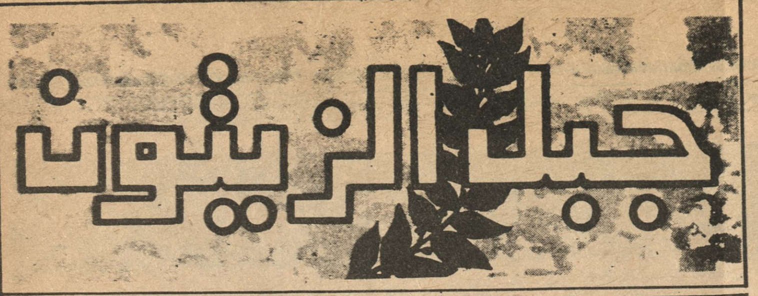


مجلة دورية تصدرها الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين

نيسان (ابريل) ١٩٨٠



بمناسبة يوم الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال . تحية حب وتقدير لابطالنا الصامدين متحدين الاحتلال ومقربين بصمودهم يوم اشراقة الحرية على ربوع وطننا الحبيب .

كلمة الاتحاد

راية النضال ستبقى خفاقة

يواصل طلبتنا انتفاضتهم المتجددة والمتواصلة في وجه المحتلين .

وتتصاعد وتيرة نضالهم الباسل بحيث لا يمر يوم دون أن يقوم طلبة احدى جامعاتنا أو مدارسنا بمظاهرة أو اضراب أو اعتصام أو اشتباك أو مثول أمام محاكم المحتلين سواء في بيرزيت أو بيت لحم او نابلس او حلحول او باقي مدن وقرى وطننا المحتل .

متحذين بذلك كل أساليب المحتلين الاجرامية بحقهم وبحق شعبهم متحدين قرارات الاحتلال بمنع التظاهر وبمواجهة عقوباته من سجن وتعذيب .

ودفع غرامات واغلاق مدارس ونقل تعسفي ومظهرين كل صلابة وصمود أسطوري في وجه المحتلين . ويجيء قرار قوات الاحتلال باغلاق جامعة بير زيت بعد المظاهرة التي انطلقت منها احتجاجا على سياسة المحتلين وقبل ذلك اغلاق كلية العلوم في ابو ديس قرب القدس مثلا صارخا على عنصرية المحتلين وتنكرهم لكل القيم الانسانية . وليكشف الجوهر الفاشي الرجعي للصهيونية أمام كل ضمير حي وكل من تعز عليه قضية الانسان في عالمنا المعاصر . ويؤكد طلبتنا بنضالهم أنهم ضمير شعبهم ومستقبله الواعد بالمزيد من العطاء ويثبت أن أجيالنا تنقل بأمانة علم وطنها فلسطين وعلم الثورة الخفاق . ويتكامل نضال طلبتنا وشعبنا وثواره في نضالهم في مواجهة المحتلين المحتلين وسياستهم وفي مواجهة المؤامرات التي تحاك لطمس قضية شعبنا وحرمات شعبنا من حقوقه الوطنية المشروعة . وحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . وفي خضم المعركة المتوهجة التي يخوضها شعبنا يجري الفرز الحقيقي للقوى ويكون الموقف من نضال شعب فلسطين وقضيته العادلة مقياسا حقيقيا للفرز وتتوضح جبهة الاصدقاء الحقيقيين لشعبنا المتمثلة في القوى التقدمية على الصعيدين العربي والعالمي القوى التي تؤيد وتدعم نضالنا بكل الاساليب والوسائل والتي تجمعنا معها مثل وقيم مشتركة وطموحات لمستقبل سعيد للانسانية وبالمقابل تتنكر لنضالنا كل القوى الرجعية والفاشية والامبريالية والتي تعمل بكل ما لديها من امكانات لمواصلة التآمر على شعبنا وكل الشعوب لحرمانها من بناء حاضرها ومستقبلها المشرق ولتقاوم التطور المتصاعد لحركة التاريخ .

شعبنا يعرف أن نضاله مرتبط بنضال القوى صانعة المستقبل قوى الحرية والعدالة والمساواة وهو يواصل معركته دفاعا عن وطنه وحقوقه ودفاعا عن المثل والقيم الانسانية .

شعبنا يرفع قبضته في وجه الاحتلال وفي وجه الامبريالية وفي وجه الرجعية وهو واثقا من عدالة قضيته ومن حتمية انتصارها . وستبقى راية شعبنا خفاقة ومرفوعة ابدا .

الاخ ابو عمار يرعى تكريم الطلبة المتفوقين من ابناء شعبنا

ثورة البندقية والتحدي الحضاري

في الرابع عشر من الشهر الماضي ، وبرعاية الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، كرمت مديرية الاشبال والفتوة في حركة « فتح » الطلبة المتفوقين من أبناء شعبنا في احتفال حاشد حضره عدد من كوادر الثورة الفلسطينية وجماهير غفيرة .

وقد تخلل الاحتفال تقديم هدايا لاوائل الطلبة ، وكذلك تم تقديم بعض اناشيد الثورة وعزف موسيقى لهذه الاناشيد قدمتها فرق الاشبال والفتوة .

وياتي هذا التكريم وتخصيص يوم للمتفوقين كتعبير على أهمية سلاح العلم والمعرفة بجانب سلاح القتال الذي تخوض من خلالهما الثورة الفلسطينية نضالها المستمر لاستعادة الحقوق المشروعة لشعبنا .

كلمة أبو عمار

وفي هذا الاحتفال القى الاخ القائد العام ابو عمار كلمة سياسية قال فيها :

انني اعتبر هذه المناسبة من أهم واسعد المناسبات في الثورة الفلسطينية . لانها تعبر تعبيرا حقيقيا عن هذه الاصالة التي هي من اهم صفات الشعب الفلسطيني ومن صفات ثورته التي بدأت ثورة علمية قبل ان تبدأ ثورة مسلحة .

وتذكر أبو عمار انه في سنة ١٩٥٥ عندما سئل جون فوستر دالاس وهو جالس وينظم المنطقة باعتبارها « منطقة نفوذ امريكية » حيث قالوا له «أين موجود الشعب الفلسطيني» فرد بكلمته المشهورة والتي يجب ان يحفظها كل طفل : « من سوء حظه انه جاء بين الارجل » .

اما الان فانا اتحدى ليس دالاس فقط ، بل كارتر وبيغن اتحداهم بهذا الطفل وهذه الطفلة ... بهذا الشعب الذي يمسك البندقية مع القلم ويصنع بها المعجزات ... معجزات التحدي الحضاري والعلمي ... فمن تحت الخيام والمطر والثلج خرج

التتمة على ص — ٥ —.

الموقف السياسي

بصمودنا ونضالنا نهزم المؤامرات الامبريالية

شعبنا يقاوم الاحتلال ويتمسك بارضه ..

مع اقتراب الفترة المحدودة لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد المعقودة بين نظام السادات الخياني والعدو الصهيوني بمباركة الولايات المتحدة الاميركية وباشرافها ، ووصول هذه الاتفاقيات الى الطريق المسدود لانها جاءت متجاوزة لجوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط والمتمثلة في قضية شعبنا الفلسطيني وحقه الطبيعي في العيش في وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة تحت قيادة الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا منظمة التحرير الفلسطينية . وأما رفض ومقاومة شعبنا وكافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية والقوى الصديقة التي استنكرت هذه الاتفاقيات وشجبتها واعتبرتها مؤامرة لن تؤدي الا لتكريس الاحتلال واصباغ صفته الشرعية عليه ومواصلة للتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، وستدفع لخلق حلف في المنطقة يحترم مصالح الامبريالية الاميركية يكون قوامه لقاء نظام العدو الصهيوني ونظام السادات لتشكيل قوة محلية في خدمة الامبريالية الاميركية ولتعوضها عن خسارتها لنظام الشاه الذي انهار امام الثورة الشعبية في ايران .

فوصول مؤامرة كامب ديفيد الى هذا الطريق المسدود رغم التقدم الذي أحرزته بمواصلة نظام السادات نهجه الخياني وتبادله السفراء مع العدو الصهيوني فان المدبرين لهذه المؤامرة يحاولون جاهدين تذليل العقبات التي تواجه مؤامرتهم وتكييف اساليبهم بما يتلائم مع المعطيات الجديدة بهدف مواصلة التآمر والاحتلال .

الاحتلال يصعد حملته الاستيطانية :

ضمن الحملات المتتالية التي تشنها سلطات الاحتلال لاضعاف صمود شعبنا ودفعه للهجرة القسرية من وطنه ومحاصرة التجمعات السكانية الفلسطينية ، جاء قرارها بتصعيد الاستيطان في مدينة الخليل وذلك باقامة مركزين تعليميين يهوديين في وسط المدينة والسماح لليهود بالاستيطان في الخليل هذا بالاضافة الى مستوطنة كريات اربع والتي اقيمت على اراضي المدينة والتي يجري توسيعها على حساب اراضي المواطنين العرب الفلسطينيين .

لقد انتفض شعبنا في الضفة والقطاع تضامنا مع مدينة الخليل المناضلة وردا على القرار الاستيطاني وعقد رؤساء بلدية الضفة الغربية اجتماعا تضامنيا مع اهالي مدينة الخليل واعلنوا استنكارهم ومقاومتهم لهذا القرار التعسفي وقد اعلن يوم اضراب شمل جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكانت سلطات الاحتلال قد أقدمت على اغلاق كلية العلوم في أبو ديس قرب القدس كاجراء معاد للمراكز التعليمية في الوطن المحتل ولتضييق فرص التعليم امام الطلبة الفلسطينيين .

ولقد تكللت هذه الخطوة بالاستنكار وعقد مؤتمر شعبي دعت اليه لجنة التوصية الوطني في بير زيت تحدث فيه مندوبو البلديات والمجالس الطلابية واعلنوا استنكارهم لاغلاق كلية العلوم وشكلوا لجنة لمواصلة النضال لفرض التراجع عن هذا القرار الجائر .

وفي الثلاثين من اذار مرت الذكرى الرابعة ليوم الارض واحتفلت جماهير شعبنا بهذا اليوم في كافة مناطق وطننا المحتل وفي المهجر وتجلت في هذه الذكرى الوحدة الوطنية الفلسطينية باروع صورها حيث احتفلت جماهيرنا في الجليل والمثلث والضفة والقطاع والنقب — وبيروت ودمشق وغيرها في نفس الوقت تعبيرا عن وحدة الارادة لدى جماهير شعبنا، وعن تمسكها بترابها الوطني ، في وجه محاولات الاحتلال والابعاد ، وأصبح يوم الارض وذكرى الشهداء الذين رووا بدمائهم تراب فلسطين رمزا لتعلق شعبنا بوطنه واصرارا على مواصلة النضال دفاعا عن الارض والوطن .

صمود الثورة الفلسطينية :

لقد كان لدور الثورة الفلسطينية وبتصعيد نضالها على جميع الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية دورا هاما في افشال مؤامرة كامب ديفيد . حيث استطاعت أن سواء على يد العدو الصهيوني أو ادانة سعد حداد ، وأن تصمد في وجه محاولات اثارة الحرب مجددا في لبنان لانهم أرادوا أن يكون لبنان نافذة تمر منها مؤامرة كامب ديفيد ، فاستمرار وجود الثورة الفلسطينية وقواتها يشكل عقبة أمام مؤامرتهم ويشكل عنصرا هاما أساسيا في صمود جماهير شعبنا ويشد من أرادتها على مواصلة النضال والصمود لقد كان وما زال خطر القوى المعادية والمتآمرة على اشعال فتيل الحرب في لبنان لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وكجزء من تمرير المؤامرة . ولكن ثورتنا ومعها الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا أعلنوا أنهم حريصين كل الحرص على منع تجدد القتال في لبنان لادراكهم أن هذا لن يخدم الا أعداء نضالنا التحرري — وفي الوقت ذاته فانهم سيكونوا مستعدين للمواجهة اذا ما فرض القتال دفاعا عن الثورة والجماهير .

كما تواصل الثورة الفلسطينية نشاطاتها على الجبهة الدبلوماسية وتواصل توسيع دائرة الاصدقاء والمتضامنين مع نضال شعبنا سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي ، وكانت زيارة الاخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابو عمار للهند خطوة هامة في هذا المجال فرغم الصداقة التقليدية للهند اتجاه قضية شعبنا الفلسطيني فان هذه الزيارة تجيء نقلة نوعية في هذه العلاقات حيث أعلنت الحكومة الهندية رسميا رفع التمثيل الدبلوماسي بين الهند ومنظمة التحرير الفلسطينية بحيث يتمتع مكتب المنظمة في نيودلهي بصفة دبلوماسية كاملة وعبر رئيس مجلس النواب الهندي عن العلاقة الهندية الفلسطينية يقول أن سياسة الهند اتجاه فلسطين دائمة وغير متناقضة ، كنا دائما وما زلنا نؤيد القضية الفلسطينية .

وفي ٣١ اذار اجتمع مجلس الامن بناء على دعوة من اللجنة الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الغير قابلة للتفرق . هذه اللجنة التي عرفت باسم لجنة العشرين وقدمت أمام مجلس الامن مشروع قرار حول قضية الشعب الفلسطيني يتضمن النقاط البارزة التالية :

— كون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

— حق شعب فلسطين في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وحقه في الاستقلال الوطني والسيادة على أرضه .

— حق الوطنين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

وسيكون الموقف من هذه القرارات مقياس لصداقية التضامن مع شعبنا الفلسطيني وخاصة بالنسبة للدول الاوروبية الغربية .

التحرك الاوروبي الغربي :

لا شك أن هناك هامش من التمايز بين الموقف الاوروبي الغربي وموقف الولايات المتحدة الاميركية وذلك ناتج عن التمايز في المصالح بينهما ولكن القضية التي يجب أن لا تغيب عن البال أن الطرفين ينتميان الى معسكر الامبريالية العالمية ويتكاملان داخل هذا المعسكر ، وأن التغيرات في موازين القوى داخل هذا المعسكر والتي أدت الى أن تصبح الولايات المتحدة الاميركية هي الطرف الاقوى والاكثر عدوانية في أطراف معسكر الامبريالية وتراجع دور بريطانيا وفرنسا فهذا لم يؤثر على جوهر هذه الانظمة ومواقفها من حركات التحرر ومن القضايا الدولية .

لقد طرأ بعض التغير في موقف أوروبا الغربية اتجاه الصراع في منطقتنا ولا شك أننا ننظر بايجابية الى أي تغير يقرب مواقف أي طرف للفهم الصحيح للصراع الدائر .

ولكننا يجب أن نرى حجم الفجوة التي ما زالت قائمة بين تصريحات المسؤولون في أوروبا الغربية وبين الفهم الصحيح لطبيعة الصراع والمواقف السليمة الحلول المطروحة .

فحتى الان لم تعلن الاطراف رفضها لمؤامرة كامب ديفيد التي تنكرت لحقوق شعبنا . ورغم تصريحات الرئيس الفرنسي ديستان حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فانه لم يتم تحديد أن ذلك يعني اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية أن لدول أوروبا الغربية مصالح اقتصادية في المنطقة وبشكل خاص النفط بالاضافة للاسواق التجارية وهي تسعى لتقديم الوعود للعرب مقابل نفطهم ودون التزام واضح بموقف صريح بالتضامن مع القضية العربية .

وتضخم بعض الاوساط العربية الدور الذي ستقوم به أوروبا الغربية وتكافئها بعقد الصفقات معها لتعوضها عن خسارتها للسوق الايرانية .

النظام الاردني مرشح للقيام بدور تآمري

يجري الحديث عن مبادرات ومشاريع . يرشح النظام الاردني للعب دور فيها والعودة الى طرح الاردن ، كطرف ممثل للفلسطينيين ، وتلطف المسألة بطرح موضوع التمثيل المشترك للفلسطينيين ، وهذا مدخل لنسف مكاسب شعبنا التي انتزعها بتضحياته ودماء شهدائه في انتزاعه حق منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل شعبنا على طريق مواصلة درب النضال لاعادة كامل حقوق شعبنا في العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وينفذون من موضوع التمثيل المشترك لطرح ارتباط الاراضي الفلسطينية المحتلة بالنظام الاردني مستقلا . وهذا ما تسعى اليه القوى المتآمرة على شعبنا . والتي تسعى الى حرمان شعبنا من اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاءت تصريحات حكمت المصري والتي طالب فيها بأن توضع المناطق المحتلة تحت اشراف أمريكي لفترة انتقالية وأن لا مانع لديه من أن يقوم النظام الاردني بدور المفاوض باسم الشعب الفلسطيني . باسم من يدلي حكمت المصري بهذه التصريحات ومن أعطاه حق الحديث حول مستقبل شعبنا . أن هذه الاصوات تمثل امتدادا طبيعيا لنهج المشاركين في مؤتمر أريحا الذي ضمت بموجبه الاراضي الفلسطينية لامارة شرق الاردن واليوم تخرج علينا نفس القوى المرتبطة وبحكم مواقعها التطبيقية مع الرجعيات العربية ولمن فرطت واستهانت بالمصلحة الوطنية وخدمة لاسيادها ومصالحها ضيقة .

وهنا يجب التذكير والتنبيه الى خطورة أن تخرج أوساط محسوبة على الصف الوطني للدعوة لمواقف متشابهة . كما دعا اليه المصري وهذا يشكل خطورة بالغة على وحدة الموقف الوطني .

ويجب الالتزام بخط سياسي واضح يقطع الطريق عن كل من يحاول الخروج عن الموقف الوطني أو يلحق به الضرر .

وتقوم الرجعية العربية بدورها في دعم حكام الاردن بما يحتاجون وتبلغ عندهم النخوة العربية ذروتها عندما يتعلق الامر بدعم نظام مشبوه يهيء نفسه للانقضاض والتآمر على شعبنا وحقوقه الوطنية ويقدمون للملك حسين أكثر مما يطلب من المساعدات ليواصل تآمره على شعبنا في الداخل ومحاولة التخريب على قواه الوطنية والتقدمية .

اشتداد الهجمة الرجعية على سوريا

تتعرض سوريا لهجمة شرسة من قبل قوى وأطراف كامب ديفيد والمرتبطين بها وذلك نتيجة الدور الذي تلعبه سوريا في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واصرارها على مواصلة النضال ضد الاحتلال الصهيوني وعدم تساوقها مع حملات التخريب ضد أصدقاء شعوبنا العربية سواء في أيران أو أفغانستان أو الاتحاد السوفياتي .

وتقوم القوى الرجعية الداخلية بدور في خدمة هذه المخططات لاضعاف جبهة سوريا الداخلية تنشط هذه القوى مستغلة ومثيرة للنعرات الطائفية البغيضة . وتشكل هذه القوى الرجعية فصيل صدامي للقوى الاجتماعية من بقايا الاقطاع والبرجوازية الطفيلية . وتقوم الرجعية العربية بدورها في دعم هذه القوى وتشجع التآمر على سوريا لاضعافها وابتزازها وارغامها على السير في طريق كامب ديفيد طريق الخيانة .

أن كافة القوى التقدمية العربية مدعوة للتضامن مع سوريا في وجه هذه الحملات . كما وأن على القوى التقدمية في سوريا رص صفوفها وتعبئة طاقات الجماهير للتصدي للتآمر الداخلي والخارجي الذي تتعرض له .

نظام السادات يترنح :

يتضح يوما بعد يوم الى أين سيؤدي طريق الخيانة الوطنية طريق وضع الاوراق في يد الامبريالية الاميركية وكيف تنهار الوعود الخادعة والمضللة وينكشف سراب المواعيد .

فزيارة السادات لم تجلب شيء سوى العار لتفريطه بالمصالح الوطنية فبعد التفريط بالسيادة على سيناء ، يقدم ماء النيل لتعمير النقب ولجلب مزيد من المهاجرين الصهاينة الى فلسطين ، ويتحول نظام السادات الى أداة في يد الامبريالية الاميركية يحاول من خلاله تعويض ما فقدته بانهيار نظام الشاه ، وعندما لا تجد الامبريالية مكانا يستقبل الشاه المخلوع يتقدم السادات لاستضافته مستفزا بذلك مشاعر جماهير شعبه وشعوب العالمين العربي والاسلامي وجميع أحرار العالم .

ولكن جماهير شعب مصر لن تسكت على تمادي السادات في خيانته وتتحرك لاحكام العزلة على نظام السادات المهزوز ، وستعجل بالنهاية الحتمية التي ينتظرها هذا النظام الخائن . ولن يكون بعيدا اليوم الذي ينضم فيه السادات الى ركب الشاه ليبحثوا لهم عن مكان يلجأوا اليه .

وجاء الاعلان عن تشكيل الجبهة الوطنية المصرية خطوة هامة طالما تمنتها جماهير الشعب المصري والقوى الوطنية والتقدمية العربية ، والتي تضم قوى وأحزاب سياسية يجمعها النضال المشترك لاسقاط نظام السادات واعادة مصر الى مكانها الطبيعي بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية .

أن مواجهة مؤامرة كامب ديفيد التي ما زالت تشكل الخطر الاكبر على قضية شعبنا الوطنية ، ومواجهة المناورات الامبريالية تقتضي أكثر من أي وقت مضى، تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز العلاقات النضالية بين ثورتنا الفلسطينية وكل القوى الوطنية والتقدمية العربية والعمل لتوحيد الموقف العربي على أساس معاداة الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وتوثيق علاقات التحالف مع أصدقاء شعوبنا العربية وفي مقدمتهم البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي وكل قوى التحرر والتقدم في العالم .

بيان حول اغلاق كلية العلوم في القدس

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني جرائمها البشعة بحق طلبتنا وشعبنا وتمعن في ممارساتها الهادفة الى تشريد شعبنا وتجهيله . حيث اقدمت اخيرا على اغلاق كلية العلوم في القدس مستهدفة بذلك تضييق فرص التعلم امام طلبتنا. في الداخل وارغام طلبتنا على مغادرة الوطن لتلقي العلم في الخارج ضمن سياستها الاجرامية الهادفة الى تفريغ وطننا من الشباب والى وضع كل العراقيل أمام الطلبة الفلسطينيين لمواصلة تحصيلهم العلمي . والعمل بكل الوسائل لتجهيل شعبنا وطلبتنا .

كذلك يجيء اغلاق كلية العلوم في القدس كجزء من مخططات المحتلين لتهويد مدينة القدس . لان وجود المعاهد العلمية والدور الذي تلعبه يشكل معاقل وطنية تعبر عن ارادة شعبنا في النضال والتمسك بترابهم وثقافتهم الوطنية .

كما ويجيء قرار المحتلين بالاستيطان في مدينة الخليل مواصلة لنفس النهج الهادف الى اقتلاع شعبنا من وطنه واستبداله بقطعان المستوطنين الصهاينة لتغير التركيب السكاني للاراضي العربية المحتلة .

يا جماهيرنا الطلابية :

لقد عبرت كافة القوى الوطنية وخاصة الطلبة عن رفضهم وتصديهم لمخططات المحتلين وتآمرهم على الجامعات والمعاهد في الداخل وكذلك عبرت الجامعات ورؤساء البلديات عن شجبهم وتصديهم لهذه الخطوات الصهيونية الاجرامية .

ومما يشجع المحتلين على التمادي في ممارساتهم الاجرامية الدعم والتأييد الكامل من قبل الدوائر الامبريالية الامريكية وخيانة نظام السادات العميل ، وكذلك الموقف الرسمي العربي الغير جاد وفاعل في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد والاكتفاء بالرفض اللفظي لسياسة الخيانة . وعدم حشد امكانيات وطاقات شعوبنا العربية في مواجهة المحتلين ومن يقف ورائهم .

واننا وباسم جماهيرنا الطلابية الفلسطينية نعلن شجبنا واستنكارنا لهذه الممارسات الصهيونية وندعو كل القوى والمنظمات للتضامن وتشديد النضال ضد المحتلين وممارساتهم.

ومن اجل تصعيد النضال وتوحيد القوى الفاعلة لشل يد الاجرام الصهيوني وحتى نقرب اليوم الذي يزاح فيه كابوس الاحتلال عن شعبنا .

ونحن على ثقة من ان تصدي شعبنا ونضاله الباسل ومعه كافة القوى المحبة للحرية والسلام لقادرة على دحر المحتلين وانهاء ليل الاحتلال البغيض .

عاشت فلسطين حرة عربية
عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة
عاش الاتحاد العام لطلبة فلسطين
وانها لثورة حتى النصر

الهيئة التنفيذية

بدعوة من الهيئة التنفيذية

وفود طلابية تزور بيروت

في الفترة من ٧ اذار وحتى التاسع منه زارت بيروت وفود طلابية تمثل ثلاث منظمات طلابية هي ، اتحاد الطلاب العالمي واتحاد طلاب عموم امريكا اللاتينية ورابطة طلاب عموم افريقيا .

وجاءت هذه الزيارة التي تهدف الى اطلاع هذه الوفود الطلابية ذات التاثير الواسع على الرأي العام العالمي على مؤسساته منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بدعوة من الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين .

وقبل انتهاء الزيارة كان لمندوب « جبل الزيتون » هذا اللقاء مع الوفود :

● قبل كل شيء نرحب بالوفود الطلابية في مؤسسات ثورتنا ونرجو ان تكونوا قد امضيتم اوقات مفيدة ومريحة بيننا ؟ ..

— نحن نشكركم ونشكر الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين التي اتاحت لنا من خلال دعوتها هذه الفرصة الثمينة للتعرف عن كثب على ثورتكم ، الثورة الفلسطينية — وعلى شعبكم المناضل ومؤسسات م.ت.ف .. والاكثر من ذلك كله انها كانت فرصة عظيمة عندما اتاحت لنا الهيئة التنفيذية لاتحادكم فرصة اللقاء مع قائد الثورة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف الرفيق ياسر عرفات .

● اود لو اعرف هدف زيارتكم هذه وكيف كان برنامجها ؟

— هذه الزيارة تهدف بالدرجة الاولى الى تاكيد التضامن مع ثورتكم وشعبكم وانها فرصة حقيقية للتعبير من خلالها عن موقفنا كاتحادات طلابية تمثل قطاعات واسعة من الطلاب التقدميين الديمقراطيين في العالم بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وخاصة ما يتعلق بحق في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما تهدف زيارتنا هذه الى تدعيم العلاقات النضالية مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين بجانب اهميته ان نرى وفي الواقع والظروف الصعبة التي يناضل الشعب الفلسطيني من خلالها في مواجهة هذا الصف الكبير من الاعداء ممثلين بالامبريالية والصهيونية والعملاء المحتلين .

والهدف الاكثر بعدا الذي سياتي بعد هذه الزيارة هو دورنا نحن كممثلين لطلاب من مجموعة دول ، ان نشرح قضيتكم وعدالتها في جميع الاوساط .

● هذا شيء عظيم فعلا ، واني اعتقد ان طريقنا واحد .. واهدافنا واحدة .. لنعود للشق الثاني من السؤال اقصد البرنامج ؟

— البرنامج كان رائعا وممتعا ، فقد زرنا بعض مؤسسات الثورة مثل مؤسسة ابناء شهداء فلسطين « صامد » ومستشفيات وعيادات الهلال الاحمر الفلسطيني وهي مؤسسات تعكس الجانب الانساني للثورة . كما زرنا المواقع المتقدمة لقوات م.ت.ف في الجنوب اللبناني واستطعنا ان نرى ارض فلسطين من هناك وتخلل البرنامج لقاءات مع بعض قادة الثورة كان اهمها اللقاء مع الاخ ابو عمار الذي حدثنا عن تاريخ الاتحاد العام لطلبة فلسطين وكيف تاسس كما تحدث معنا عن الثورة والمهام الملقاة على عاتقها .. وباختصار كان لقاءا مفيدا .

● عندي الان سؤال يودي لو يجيب عليه رفاق يمثلون الوفود الثلاثة .. وهو اعطائي بعض المعلومات عن كل اتحاد من اتحاداتكم المناضلة وعلاقتها باتحادنا .. اقترح ان نبدأ باتحاد الطلاب العالمي ؟ ..

— اتحاد الطلاب العالمي هو منظمة طلابية عالمية تاسست عام ١٩٤٦ وتضم ١٠٥ اتحاد ومنظمة طلابية من جميع انحاء العالم جميعها تتصف بالعداء للامبريالية والصهيونية والعنصرية وهي منظمات وطنية تقدمية ديمقراطية ومقر الاتحاد براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

للاتحاد هيئات قيادية في مقدمتها المؤتمرات التي يعقدها الاتحاد بشكل دوري كل ثلاث سنوات . وفي المؤتمر يتم انتخاب سكرتارية الاتحاد التي تقود الاتحاد بين المؤتمرين كما ان هناك لجان فرعية .

علاقة اتحاد الطلاب العالمي بالاتحاد العام لطلبة فلسطين علاقة متينة وقديمة ، وهي علاقات نضالية ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان اتحادكم ممثل بسكرتارية الاتحاد اي انه من الاتحادات التي تقود اتحاد الطلاب العالمي .

● شكرا .. الان مع الزملاء في افريقيا .. لنرى ما عندكم ؟

— رابطة طلاب عموم افريقيا تضم ٣٧ اتحاد ومنظمة طلابية معظمها من الدول المستعمرة وشبه المستعمرة احد من تلك الدول التي تعاني من الانظمة العنصرية ، وهي اتحادات ومنظمات تقدمية ديمقراطية .

وجاءت فكرة الرابطة كاسلوب متقدم لتحسين ظروف النضال الافريقي في مواجهة الاستعمار ، كما انها اي الرابطة تلعب دورا كبيرا في عملية تطوير القارة السوداء وهي فكرة تسهل كثيرا الاتصال بين الاتحادات والمنظمات الطلابية الافريقية فيما بينها من جهة وبين الاتحادات الطلابية العالمية الاخرى .

علاقة الرابطة بالاتحاد العام لطلبة فلسطين تنطلق من الارضية الواحدة للنضال المشترك والمزايا المشتركة في هذا النضال فنحن في افريقيا نناضل ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية وهذا ما تناضلون انتم في مواجهته . من هنا فكما قلت انت نحن في نفس الطريق والى نفس الهدف . فعلاقتنا باتحادكم وشعبكم مصيرية .

● الزميل في اتحاد عموم امريكا اللاتينية اذا سمحت ؟

— اتحادنا يمثل ٢٨ منظمة طلابية وهي تحمل نفس الصفات التي تحدث عنها الزملاء ، اتحادات تقدمية ديمقراطية معادية للامبريالية ، والصهيونية ، ولكن اتحاد طلاب عموم امريكا اللاتينية ، بما يختلف قليلا من حيث انه لا يمثل طلبة الجامعات بل انه يمثل كذلك طلبة المدارس الثانوية ..

علاقتنا بالاتحاد العام لطلبة فلسطين جيدة وتتطور باستمرار ونحن نتبادل الدعوات والزيارات كما اننا نتبادل حضور المؤتمرات .

● واخيرا وفي نهاية اللقاء ما هو انطباعكم عن الزيارة ؟

— قبل كل شيء نودا ن نعبر عن سرورنا وغبطتنا لوجودنا معكم الان وهي فرصة ثمينة حقا .

اما ما لمسناه من خلال جولاتنا ، الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المقاتل والانسان الفلسطيني رغم شراسة الهجمة وقد كان واضحا لكل فرد سنحت لنا الفرصة بلقائه انه يمتلك الوعي السياسي وخصوصا عندما يحدد اعداء واصدقاء الثورة وهذا من الاسس الاولية والهامة لانتصار اي ثورة كما اننا نعبر عن سعادتنا بلقاء الرفيق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وفد من الهيئة التنفيذية يزور براغ

بدعوة من سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي قام وفد من الهيئة التنفيذية برئاسة الاخ رئيس الاتحاد بزيارة رسمية لبراغ لاجراء مباحثات مع اتحاد الطلاب العالمي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الاتحادين والفعاليات التي ستقوم بها سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي في المنطقة العربية وخاصة الفعالية التي ستقام في بيروت بمشاركة اتحادنا للتضامن مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وخلال الزيارة قابل وفد الهيئة التنفيذية نائب رئيس الجبهة الوطنية في تشيكوسلوفاكيا وسكرتير اللجنة المركزية للشبيبة .

الاتحاد العام يعزي بوفاة رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

الرفاق / الاتحاد الوطني لطلبة فيتنام

الرفاق / منظمة الشباب الاشتراكي الفيتنامي

تلقينا بأسف عميق نبأ وفاة الرفيق تون دوك تانغ رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية الصديقة ، اننا باسم الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، وباسم جماهيرنا الطلابية الفلسطينية نتقدم لكم بتعازينا القلبية ومن خلالكم الى طلبة وشباب وشعب فيتنام الصديق لهذه الخسارة الكبيرة .

ان خسارة الراحل ليست فقط خسارة لشعبكم الصديق ولحزبه ، وانما خسارة لحركة التحرر الوطني في العالم ولكل المناضلين من أجل الحرية والتقدم . اننا على ثقة من أن الشعب الفيتنامي سيواصل الطريق النضالي طريق التصدي للامبريالية الاميركية ، ومناصرة قضايا الشعوب في سبيل التقدم والحرية والسلام . أحر تعازينا القلبية لكم .

وانها لثورة حتى النصر

الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين

ثورة البندقية والتحدي الحضاري / تتمة ص ١

من شعبنا المهندسون والاطباء والمعلمون والعمال المهرة ، والفلاحون المتقدمون وهذا هو التحدي الحضاري .

وتوجه القائد العام الى المتفوقين بقوله « اقول لابنائي الطلاب والطالبات ، المعلم ... المعلم ، انه قوة هذه الثورة التي تعتمد على البندقية ، وتعتمد كذلك على هذا القلم الذي يمسك به الطلاب والطالبات في معاهدهم ومدارسهم » .

واوضح أن هناك اجتماعات متواصلة تدرس فكرة « الجامعة المفتوحة » وهي اول تجربة رائدة ليس فقط في المنطقة العربية بل في العالم الثالث ، ووجهة نظري هي انني لا أريد جامعة كلاسيكية ، بل اريد جامعة تحدي حضاري يضاف الى مجموع التحديات، فثورتنا يجب أن تقدم كل شيء بتفوق ، مثلما قدمت الطلاب المتفوقون ، والمقاتل المتفوق .

وختم قائلا : « ثورة ببندقية وحدها قاطعة طريق .. لكن البندقية مع شعب يحميها ، مع فكر ، هي الثورة الاصيلة وثورتنا ستنتصر » .

كلمة الاتحاد العام لطلبة فلسطين

والقى الاخ سعيد ابو عماره رئيس فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في لبنان ، كلمة الاتحاد فنوه الى تقدير الثورة للطلبة المتفوقين وهو من تقديرها لاهمية سلاح العلم والمعرفة .

وقال أبو عماره ، اننا في الاتحاد العام لطلبة فلسطين نفتخر بهذه المناسبة التربوية الوطنية ، ونعلن عن تقديرنا واعتزازنا بالطلبة الذين ينطلقون من المخيمات ليرفعوا اسم شعبنا وثورتنا فوق منابر العلم والدراسة ليقولوا للعالم ان شعبنا الفلسطيني رغم كل المؤامرات ، أقوى من الموت .

وقال ان شعبنا بقيادة ثورته المسلحة ، ما زال الصخرة الصلبة التي ستفشل جميع المخططات الخيانية .

وقد القيت في الاحتفال كلمات المعلمين الفلسطينيين والطلبة المتفوقين ومؤسسة الاشبال والفتوة حيث قام الاخ ابو عمار بعدها بتقديم الهدايا لاوائل الطلبة .

نشاط الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع دمشق

١ — قام الاتحاد باحياء الحفل السنوي للفرع على مدرج كلية الهندسة .

٢ — شارك الاتحاد بفعالية في مسيرة يوم الارض التي انطلقت في دمشق لتعبر عن تلاحم شعبنا .

٣ — قام الاتحاد باصدار العديد من مجلات الحائط في معظم كليات الجامعة .

٤ — قام الاتحاد بعرض بعض الافلام السياسية الفلسطينية في الجامعة ومن ضمنها .

١ — الفلسطينيون لهم حق العيش .

٢ — سيرة الاستسلام .

٣ — الارض .

وقد عرضها الاتحاد في الجامعة عدة مرات .

٥ — قام الاتحاد باصدار بيان حول الوضع الداخلي في سوريا .

٦ — قام الاتحاد بتقديم بعض المساعدات الى عدد من الطلبة المعوزين .

٧ — قام الاتحاد بالعديد من الرحلات الهادفة التي حضرت فيها معظم كليات الجامعة .

٨ — اصدر الفرع روزنامة .

٩ — اصدر الفرع العدد الثالث من مجلة الحقيقة .

من نشاطات فرع الهند

بتاريخ ٢—٤—١٩٨٠ أقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين في مدينة ابيجاد مهرجان شعبي بمناسبة ذكرى يوم الارض ، وذلك داخل حرم الجامعة وقد حضره رئيس الجامعة وعدد كبير من اساتذتها وطلابها وعدد من الشخصيات المدعوة وقد اشتمل المهرجان على كلمات خطابية بالمناسبة وتم تقديم الدبكة الفلسطينية وبعض المسرحيات وعرض الافلام وقد لاقى المهرجان نجاحا كبيرا واعجب الجميع بفقراته واعلنوا تأييدهم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية

وبتاريخ ١—٤—١٩٨٠ . أقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين بمدينة بنجلود مهرجان بمناسبة ذكرى يوم الارض ، وقد حضره رئيس وزراء الولاية وعدد من شخصياتها السياسية ، وعدد من الجماهير الهندية والجاليات العربية ، في المدينة واشتمل المهرجان على الدبكة ومسرحية تمثل حياة الشعب الفلسطيني وعرض للافلام .

فرع بنغلادش
يوم الارض

بمناسبة يوم الارض نظم الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع بنغلادش ندوة جماهيرية بجامعة دكا حضرها سفراء الدول العربية والاسلامية والاشتراكية .

كما وتحدث في الندوة ممثلين عن القوى التقدمية في بنغلاش ونددوا في سياق كلماتهم بسياسة الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة وجددوا تأييدهم للنضال العادل من اجل استرداد حقوقه المشروعة وانشاء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد . كما والقى الاخ أحمد عبد الرازق ممثل م.ت.ف. كلمة بهذه المناسبة ندد فيها بسياسة الصهيونية التوسعية ومؤامرة كامب ديفيد الخيانية وبالسياسة الامريكية المعادية لطموحات شعبنا . كما واستعرض الانتصارات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي وكذلك تناول الوضع في الجنوب اللبناني والاعتداءات الصهيونية المتكررة على الجماهير الفلسطينية واللبنانية ، مشيدا بالتلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وأكد انه لا سلام الا سلام فلسطين . كما والقى رئيس الاتحاد كلمة اعلن فيها اننا جند الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ، وجدد العهد لارواح شهدائنا الابرار بأن نواصل المسيرة النضالية حتى تحقيق النصر .

من نشاطات فرعنا في بنغلادش

نظم الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع بنغلادش بتاريخ ٣—٣—١٩٨٠ مسيرة طلابية صامتة تحمل الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالتبادل الدبلوماسي ما بين العدو الصهيوني ، ونظام الخيانة الساداتي وقد طافت المسيرة شوارع العاصمة دكا ابتداء من جامعة دكا وانتهاز بالمركز الرئيسي للمدينة حيث تجمعت الجماهير البنغلاديشية.

وألقى ممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين كلمة في الجماهير المحتشدة ، كما أحرقت الجماهير دمية للرئيس الاميركي كارتر والسادات وبيغن .

فرع فرنسا

عقد فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في فرنسا مؤتمره السنوي الخامس عشر بتاريخ ٢٢—٢٤—٢—١٩٨٠ حيث ناقش التقارير المقدمة ، واتخذ بعض التوصيات المتعلقة بنشاط طلبتنا في فرنسا .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب هيئة ادارية جديدة اجتمعت بدورها ووزعت المسؤوليات فيما بينها .

تهانينا لطلبتنا الدارسين في فرنسا متمنين لهم التوفيق والنجاح في نشاطهم من أجل كسب المزيد من المؤيدين لنضال شعبنا .

المؤتمر الرابع لفرعنا في الاتحاد السوفياتي

بتاريخ ١ — ٢ /٢—١٩٨٠ عقد درع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الاتحاد السوفيتي ، مؤتمره الرابع ، حيث تم في نهاية المؤتمر انتخاب هيئة ادارية جديدة تتولى قيادة الفرع في الاتحاد السوفيتي .

وقد افتتح المؤتمر الاخ محمد الشاعر ممثل م.ت.ف في الاتحاد السوفيتي ، الذي رحب باعضاء المؤتمر ، وركز على القضية الاساسية لثورتنا الفلسطينية وعلى دور الطلبة في نضال شعبنا .

والقى الرفيق يوري دوجين، سكرتير لجنة التضامن الافرو — اسيوي كلمة حيا فيها المؤتمر ، بعد ذلك القيت كلمات أفغانستان ، لبنان ، أثيوبيا الاردن ، العراق ، حيث أشادت جميعها ببطولة الشعب الفلسطيني وأهمية الدور الذي يقوم به طلبة فلسطين .

والقيت كلمة الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين القاها الاخ المكلف بالاشراف على الانتخابات ، فعبر عن اهمية انعقاد مؤتمر الفرع في الاتحاد السوفيتي طبقا للدستور واللائحة الداخلية اللذين أقرا وبدأ تنفيذهما بعد المؤتمر الوطني الثامن ، وأهمية عودة فرع الاتحاد في الاتحاد السوفيتي لممارسة نضاله كاطار لجميع الطلبة الفلسطينيين .

وبعد القاء الكلمات ، تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للفرع .

وقد عبر مصدر طلابي لمندوب «جبل الزيتون» عن ثقة الهيئة التنفيذية بهذا المؤتمر وما سبقه من تحضيرات على صعيد اللقاء بين جميع الطلبة الفلسطينين ، وكذلك في مرحلة انتخابات قيادات الوحدات ومندوبيها على مؤتمر الفرع .

واضاف ، ان النتائج التي تمخض عنها هذا المؤتمر ، سيكون لها اثر كبير وايجابي في تعبئة طلبتنا الدارسين في الاتحاد السوفياتي الصديق .

فرع رومانيا :

عقد فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في رومانيا مؤتمره السنوي في العاصمة بوخاريست بتاريخ ١٥—١٦—٣—١٩٨٠ ، وقد القيت في جلسة الافتتاح كلمة للهيئة التنفيذية للاتحاد ، وكلمة الاخ مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في رومانيا وكلمة الشبيبة الرومانية وكلمة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وقد ناقش المؤتمر التقارير المقدمة اليه كما ناقش اللائحة الداخلية وبحث في جميع القضايا التي تهم طلبتنا الفلسطينيين الدارسين في رومانيا .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب هيئة ادارية جديدة تتولى قيادة فرع اتحادنا في العام القادم .

تهانينا لطلبتنا الدارسين في رومانيا مع امنياتنا لهم بمزيد من النجاح خدمة لقضايا شعبنا ووطننا .

فرع يوغسلافيا :

عقد مؤتمر فرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في يوغسلافيا في مدينة بلغراد العاصمة بتاريخ ٢٣—٣—١٩٨٠ ، وقد شارك في المؤتمر القطري للفرع ممثلي وحدات اتحادنا العشرة في يوغسلافيا . وقد ناقش المؤتمر التقارير المقدمة اليه واقرها .

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب هيئة ادارية جديدة تتولى قيادة الفرع في العام القادم .

تهانينا لطلبتنا في يوغسلافيا على نجاح مؤتمرهم .

الذكرى ١٢ لمعركة الكرامة

انتصار الارادة الثورية

في الواحد والعشرين من شهر اذار الماضي مرت الذكرى الثانية عشرة لمعركة الكرامة المجيدة ، هذه المعركة التي كانت منعطفا تاريخيا هاما في النضال الذي تخوضه الثورة الفلسطينية .

فلقد اثبتت معركة الكرامة حقيقة راسخة واكيدة ، وهي ان التفوق التقني — العسكرى ليس وحده الذي يحقق انتصارا عسكريا على قوى لا تملك نفس الامكانيات والقدرات العسكرية والتقنية ، بل ان الارادة الثورية هي الاداة الرئيسية لتحقيق الانتصار على عدو يفتقد الى مثل هذه الارادة كونه عدوا اغتصب حقا مشروعا لشعب بأكمله ، وشرده تحت قوة الحراب والقتل والفتك ، ومن لا يملك حقا يقاتل من اجله ، لا يملك بالتالي الارادة ، بل حتى يجهل معنى الارادة الثورية .

ان معركه الكرامة (٢٠ اذار ١٩٦٨) كانت من جهة نجاحا عمليا لاسلوب حرب الشعب ، ومن جهة ثانية اصابت العنجهية الصهيونية ، بخيبة امل كبيرة حيث كان قادة الحكم الصهيوني يعتبرون ان مثل هذه المعركة التي حشدت فيها قوات هائلة من المشاة والمدرعات ، والمظليين ، والطيران، ستكون كفيلة بانهاء واخماد الثورة الفلسطينية واسكاتها للابد .

وثيقة اسرائيلية

كثيرون تكلموا عن معركة الكرامة ، وكثيرون عددوا من البطولات التي ابداها الثوار الفلسطينيون ، وكثيرا ما كتب عن ابعادها وكيفية حصولها ، ونتائجها . الا اننا هنا سنكتفي ببعض ما جاء في وثيقة عسكرية اسرائيلية حول هذه المعركة ، ومع انها تضمنت العديد من المغالطات بهدف التقليل من اهمية هذه المعركة ، الا انها تحوي اعترافات بصمود وقدرة المقاتلين الفلسطينيين على الصمود .

ومما جاء في الوثيقة الاسرائيلية :

معركة الكرامة هي احدى العمليات الانتقامية الكبيرة التي قام بها الجيش الاسرائلي بعد حرب الايام الستة ، وقد استعمل فيها قوات مدرعة وطائرات في وضح النهار ، وجاءت ردا على عملية جريئة قام بها الفدائيون في منطقة الصافي جنوب البحر الميت .

وتضيف الوثيقة : وقد ووجهت هذه المعركة بنقد شديد من الاوساط السياسية والعسكرية الاسرائيلية . الهدف من المعركة كان احتلال بلدة الكرامة والسيطرة عليها ، والعودة بأكبر عدد من الاسرى .

شارك في العملية ثلاث سرايا مدرعة من اللواء السابع المدرع واربع سرايا من المظليين ، الى جانب سرية دبابات وفصيل مدرع وسرية محمولة بعشرة طائرات هيليكوبتر ، وكلف سلاح الطيران القيام بعمليات تأمين وقائية واسعة .

وقالت الوثيقة : عند الدخول الساعة ٥،٤٥ صباحا اطلقت نيران غزيرة من مواقع (الفدائيين) والمواقع الاردنية ، وفشلت القوات الاسرائيلية في اقامة جسر مؤقت بالقرب من جسر عبدالله . وفي الساعة ٨،١٥ صباحا سيطرت قوات المظلات على الكرامة وقامت بنسف البيوت ، ورافقت هذه العملية معارك دبابات من مسافات قصيرة ومن مختلف الاتجاهات ، كما جرى معارك بالقنابل اليدوية والسلاح الابيض داخل البلدة ، وتم نسف ١٧٠ منزلا .

واوضحت الوثيقة : بعد ذلك كله تحولت معركة الكرامة بالنسبة للجيش الاسرائيلي الى معركة دفاعية ، حيث جوبهت بنيران كثيفة .

في ساعات بعد الظهر صدرت اوامر للقوات الاسرائيلية بفض الاشتباك ، لكنها لم تستطع بسبب الاليات المعطوبة والغارقة في الوحل واستمر الانسحاب ساعات طوال في الوقت الذي استمرت فيه المعركة ، وترك اخر جندي اسرائيلي ارض المعركة في الساعة ٨،٤٠ مساء .

وعن الخسائر قالت الوثيقة الاسرائيلية : خسائر الجيش الاردني حسب تقديرات الجيش الاسرائيلي ٢٥ شهيد في الكرامة ، وعدد مشابه في الصافي ، وقتل من (الفدائيين) ١٢٨ واسر ١٥٠ (٠٠٠٠) أما خسائر الجيش الاسرائيلي ٣٠ قتيلا (٠٠٠) و ٣ مفقودين ، و ٨٠ جريحا ، وبقيت على ارض المعركة ٤ دبابات اسرائيلية ، ٢ نصف مجنزرة ، مصفحتين ، سيارة جيب اضافة الى ٧ دبابات مدمرة سحبت من ارض المعركة وشاحنتين ورافعة واصيبت طائرة واحدة وسقطت في الاراضي الاسرائيلية .

شواهد : —

حدثت العملية عندما كان بارليف رئيسا للاركان

دحضت العملية ادعاءات وزير الحرب الاسرائيلي دايان بأن المقاومة بيضة في يدي استطيع كسرها متى أشاء (٠٠) .

قتل في المعركة ابن عضو الكنيست والوزير بلا حقيبة يسرائيل غاليلي غولدامائير قالت ان هذه المعركة لم تكن نزهة لجنودنا وقد واجهنا قوات حقيقية ومدربة وتجيد القتال .

الصحفي الاسرائيلي يوسف حريف « قال آن الذين يقاتلون بهذا الشكل لا يمكن ان يكونوا مرتزقة كما يحلو لنا ان نزعم .

وفي وقت لاحق اعترفت الصحف الاسرائيلية بأن الاسرى الذين عادت بهم القوات الاسرائيلية كانوا معظمهم من المدنيين ولا يوجد بينهن سوى ٣١ (فدائيا).

بمناسبة المؤتمر الثالث للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

المرأة الفلسطينية

مسيرة نضال

عقد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية مؤتمره الثالث في الفترة ما بين ٢٥ الى ٢٩ شباط ١٩٨٠. واصدر على اثره تقريرا سياسيا مفصلا، تناول الاوضاع العالمية والعربية والفلسطينية. كذلك تطرق التقرير الى وضع المرأة الفلسطينية في اطار المجتمع والى وضعها في اطار الثورة.

واستعرض الاتحاد في تقرير اخر النشاط الذي تم انجازه خلال السنة العالمية للطفل. وفي محاولة لطرح موضوع المرأة الفلسطينية والاتحاد نتعرض للتالي:

لمحة موجزة عن وضع المرأة في الاراضي المحتلة:

في تقرير صادر عن اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، التابعة للامم المتحدة بعنوان « الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها » جاء ان سوق العمل الاسرائيلية قد استنفذت طاقات العمل الذكور. فعمدت الى تسخير النساء العربيات في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي، كما ان اعدادا كبيرة من النساء العربيات من قرى الجليل والمثلث وقطاع غزة والضفة الغربية، تتحول الى العمل المأجور في مصانع النسيج والاغذية الاسرائيلية كأيد عاملة غير فنية.

ويلاحظ تقرير لوزارة الدفاع الاسرائيلية، عن طاقة العمل في المناطق المحتلة، وقدرتها على تلبية احتياجات السوق الاسرائيلية أهمية تجنيد المرأة العربية في هذا المجال فيقول:

« في مدن الضفة وقراها، يبدو ان طاقة العمل الذكور قد استنفذت واي توسيع لتلك الطاقة لابد وان يجند النساء لهذا الغرض ».

(معاريف ٢١–٧–١٩٧١) وبالفعل فقد عمدت سلطات الاحتلال الى اقامة سبعة مراكز تدريب مهنية، ترعاها الحكومة لتعليم النساء والبنات الخياطة والتطريز واعدادهن للعمل في مصانع الالبسة الاسرائيلية ومع ذلك تبقى غالبية الطاقة العاملة النسائية عاطلة عن العمل لظروف ذاتية تتعلق بالاوضاع الاجتماعية السائدة على المجتمع العربي، واخرى موضوعية تتعلق بالتحولات التي طرأت على اقتصاد المناطق المحتلة، اذ لما كانت التقاليد السائدة لدى شرائح وقطاعات واسعة من السكان تكبح حرية انتقال المرأة وبالتالي امكانية عملها في امكنة بعيدة عن مناطق سكانها، فقد اثر العديد من اولئك النسوة العمل البيتي، وربما البطالة على العمل في الظروف المعطاة.

لقد حدث تحول كيفي نتيجة للاستيطان الصهيوني في فلسطين فتحول الفلاحون العرب من العمل الزراعي المستقل الى العمل المأجور وشمل هذا التحول باثاره المرأة الفلسطينية في بعدين اساسيين:

قوميا:

حيث ادى انضمام المرأة الفلسطينية الى زوجها فى خدمة الاقتصاد الاسرائيلي الى زيادة قدرة اسرائيل على الشعب الفلسطيني والامة العربية.

وطبقيا:

بانتقال المرأة الفلسطينية، وباعداد كبيرة نسبيا، من عملها البيتي الى العمل الموسمي فى المزارع او مصانع النسيج ... الخ حيث لم يؤد ذلك الى تحسين اوضاعها بقدر ما ضاعف من اعبائها ويمكن في هذا المجال، تقديم لمحة سريعة عن وضع المرأة الاجتماعي داخل الارض المحتلة. فنسبة الامية بين النساء اللواتي يتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة تصل الى ضعفي نسبتها بين الرجال (جميل هلال، الضفة الغربية، التركيب الاجتماعي والاقتصادي) كما تبرز ظاهرة انخفاض عدد البنات في المدارس الثانوية فتصل الى نصف عدد البنين

كذلك فنسبة النساء اللواتي حصلن على تسع سنوات دراسية فاكثر هي قليلة جداً لان الاهل يولون الابن اهمية اكبر في التعليم، لاعتبارات عدة، اهمها الاعتماد عليه في مساعدة العائلة.

واقع المرأة الفلسطينية ونضالاتها خلال ربع قرن:

بقيت نظرة المجتمع العربي الى المرأة، نفسها نظرة المجتمع الابوي الذي ينتمي الى ما قبل «الاقطاع» وبالرغم من وجود حالات شاركت فيها المرأة العربية مشاركة فعالة في الاحداث الوطنية، الا انها اي المرأة العربية بشكل عام بقيت اسيرة البيت والايديولوجيا الغيبية والخمول.

كذلك كانت المرأة الفلسطينية بعيدة نسبياً عن المشاركة في الفعل الثوري وذلك لاسباب عدة منها:

١ – عدم اهتمام الاحزاب، استراتيجيا، بمشاركة المرأة.

٢ – عدم طرح الاحزاب المتقدمة لاي برنامج نسوي.

٣ – لم تهتم تلك الاحزاب بتثقيف كوادرها حول قضية المرأة.

٤ – ولم تشهد مرحلة ما قبل النكبة بروز اشكال نقابية للمرأة الفلسطينية سوى تأسيس الاتحاد النسائي العربي عام ١٩٢٩ الذي لم يكن اكثر من جمعية خيرية اجتماعية كما جاء في القانون الاساسي له.

أ – المرأة الفلسطينية من عام ١٩٤٨ – ١٩٦٧:

على اثر اعلان دولة اسرائيل، ومع صعود الحركات الوطنية العربية التي وضعت في برامجها المسألة الوطنية (تحرير فلسطين) كهدف استراتيجي وحيث ان التهجير مسألة تخص بشكل مباشر أبناء الشعب الفلسطيني فقد بدأت اشكال تنظيمية جديدة للمرأة بالظهور. ففي عام ١٩٦٥ عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مدينة القدس. واقر في دستوره ان الاتحاد يعتبر تنظيما شعبيا من قواعد الثورة وليس جمعية خيرية.

ب – مرحلة ما بعد ١٩٦٧:

ساهمت المرأة بشكل كثيف في النشاطات التي اطلقتها حركة المقاومة الا انها اقتصرت على المشاركة في النواحي التالية:

١ – التوعية والتوجيه السياسي.

٢ – الرعاية الاجتماعية.

٣ – المظاهرات والاعتصامات.

٤ – الهلال الاحمر.

٥ – العمل العسكري.

وفيما يختص بالنقطة الاخيرة، فقد بدأت عملية تنظيم المرأة داخل المقاومة في اواخر اب ١٩٦٧ والتزمت مجموعات كبيرة من الفتيات بدورات الدفاع المدني والاسعاف وغيرها. كذلك التحقت اعداد لا بأس بها بالمعسكرات التي افتتحت لهذا الغرض.

وجاءت القفزة الاولى للمرأة، في المجال العسكري ابان احداث ١٩٦٩ في لبنان حيث تصدت لعملية اقتحام المخيمات من قبل الجيش وشاركت في صنع قنابل المولوتوف والتصدي للاليات بالسلاح. واتجهت المرأة في تلك الاثناء الى تشكيل هيئات ولجان كان اهمها:

١ – جمعية انعاش المخيم الفلسطيني.

٢ – جمعية الخامس من حزيران.

٣ – جمعية اصدقاء القدس.

٤ – لجنة النساء العربيات للاعلام.

ج – المرأة الفلسطينية والاتحادات الشعبية

كان من الممكن أن يكون للمرأة دورا اساسيا في بعض الاتحادات الشعبية لولا الشروط المعاصرة لوضعها في المجتمع ولولا الشروط الذاتية المعروفة فمثلا لم تشترك اية امرأة في الهيئات الادارية او الروابط التابعة للاتحاد العام لعمال فلسطين. وقد ظلت مشاركتها النقابية معدومة. أما في الاتحاد العام المعلمين الفلسطينيين فلم تبدأ مساهماتها فيه قبل ١٩٧٣ ولم تتجاوز هذه المساهمة طرح مسائل اجازات الامومة والضمان الاجتماعي. الا ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين شهد مشاركة فعالة من قبل المرأة في هيئاته الادارية ولجانه المختلفة.

د – المرأة الفلسطينية في الدول العربية:

لم يكن عدد الفلسطينيين الذين خرجوا الى الدول العربية غير الاقطار الثلاث: مصر، سوريا، ولبنان، قبل عام ١٩٤٨ يتجاوز المئات. اما بعد النكبة فقد نزح عدد كبير منهم. وحيث أن القسم الاكبر من الذين نزحوا بعد عام ١٩٦٧ هم من سكان الضفة الغربية. فالملاحظ أن نزوحهم اخذ في البداية طابع النزوح الفردي الباحث عن عمل. مما نتج عنه ارتفاع بارز في ارقام الذكور بالقياس الى الاناث. هذا وقد اقتصر مجال عمل النساء الفلسطينيات في الاقطار العربية. خاصة دول الخليج على مجالات محصورة في ميادين معينة كالتدريس والتمريض واعمال السكرتارية وما شابهها. وقد تشكلت بعد حرب حزيران جمعيات عدة اخذت تنهج في برامجها نهجا سياسيا ملاحقا لحركة المقاومة. الا ان هذه الجمعيات ظلت في اغلبها مسيرة من قبل النساء البرجوازيات والعائلات الغنية المستوطنة.

هـ – نضال المرأة في الارض المحتلة:

منذ صدور وعد بلفور وقبله، لم تتوقف الانتفاضات الشعبية يوما عن التصدي لاية مشاريع تحاول الاستيلاء على أرض فلسطين.

وشاركت المرأة في هذه الانتفاضات. فكانت تلتحق بالثوار الى الجبال وتقوم على تزويدهم بالذخيرة والمؤن والسلاح. وكذلك شاركت في بعض العمليات العسكرية. وفي أول ثورة ضد الانتداب البريطاني عام ١٩٢٠ كان للمرأة دورا مساندا، وعام ١٩٢٩ سقط في القدس أثناء الصدام مع قوات الانتداب والصهاينة اربع فتيات هن: عائشة أبو الحسن، عزيه سلامة، جميلة الازعر، تشاويك حسين.

وفي ثورة ١٩٣٦ استشهدت فاطمة خليل غزاوي بينما كانت تقاوم العصابات الصهيونية. وعندما بدأت العمليات العسكرية عام ١٩٤٨ تشكلت منظمة سرية اسمها « زهرة الاقحوان ».

مهمتها تقديم الاسلحة والغذاء للثوار والاسهام في العمليات الحربية. وبعد احتلال فلسطين، وعلى اثر صعود الحركة الوطنية العربية، بعد ١٩٥٨ تعرضت المرأة الفلسطينية لحملات الاعتقال والتعذيب

وفي تلك السنة اعتقل النظام الاردني ناديا السلطي وسجنها وكان قد سبقها سنة ١٩٥٥ سقوط الشهيدة رجاء أبو عماشه وهي تمزق العلم البريطاني على سطح السفارة البريطانية احتجاجا على دخول الاردن في حلف بغداد.

ومع انطلاقة حركة المقاومة، اندفعت المرأة للمشاركة في مجالات عدة كان منها المجالات العسكرية فاستشهدت شادية أبو غزالة واعتقلت فاطمة برناوي وضبطت عبلة طه وهي تحمل كمية من المتفجرات فى حقيبتها وبين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٧ بلغ عدد النساء المعتقلات ٥٨ والشهيدات من العسكريات ١٣ والشهيدات المدنيات ٩.

وفي انتفاضة الضفة الغربية عام ١٩٧٦ سقطت الشهيدة منتهى حوراني تحت عجلات دبابة صهيونية ولابد من ذكر الشهيدة دلال المغربي التي قادت عملية الشهيد كمال عدوان عام ١٩٧٨.

تبقى نقطة اخيرة، وهي انه بالرغم من السجل الحافل لنضالات المرأة الفلسطينية على امتداد ربع قرن ومشاركتها في اكثر الانتفاضات الشعبية والمسلحة فانها لا زالت تخضع لشروط متخلفة وتجهيلية. بحيث أن الاغتراب النفسي والاستلاب الطبقي يشكلان بعضا من السلوك اليومي داخل المخيمات. ولا زال الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في تقصير شديد تجاه ظاهرة النساء الخادمات ولم يتقدم بأي مشروع لاستيعابهن في مؤسسات المقاومة او تأمين امكانية مساعدتهن على التحول من خادمات الى عاملات.

١٧ نيسان يوم المعتقلين الفلسطينيين

تحية اكبار واجلال

لابطالنا الصامدين في سجون الاحتلال

وجهت لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والتي تمثل كافة المؤسسات الوطنية الرسميه والشعبية في الوطن نداء لاعتبار يوم ١٧ نيسان يوم السجين الفلسطيني ، وذلك بأن تقوم تلك المؤسسات بنشاطات متعددة ابتداء من ١٧ نيسان ولمدة اسبوع ، تهدف الى اطلاع الرأي العام العالمي على الاوضاع المتدهوره والخطرة التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال .

كما طالبت اللجنة اوساط الرأي العام العربي والعالمي ومختلف المنظمات والهيئات الدولية والقوى والشعوب المحبة للسلام والعدل تبني يوم ١٧ نيسان كيوم عالمي للسجين الفلسطيني ، وان تقوم بما تراه مناسبا من اشكال التضامن مع المعتقلين الفلسطينيين بهدف الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلية لتغير معاملتها اللاانسانية تجاه المعتقلين والاسرى الفلسطينيين وان تقوم بمعاملتهم على اساس المواثيق والاعراف المقره دوليا .

وعرضت اللجنة في هذا النداء بعض المعلومات عن الاوضاع الخطيره التي يعيشها المعتقلون في هذه السجون وفي ما يلي ما ورد في النداء :

١ — بلغ عدد الذين اعتقلوا في سنوات الاحتلال اكثر من ١٠٠ الف مواطن فلسطيني ، وفي داخل السجون الان والتي يزيد عددها عن ٣٠ سجنا اكثر من خمسة الاف معتقل يقضي بعضهم احكاما بالسجن المؤبد ، ومضى على سجن بعضهم اكثر من عشرة اعوام في ظروف بالغة القسوة وتوفي اكثر من ٥٥ معتقلا بسبب الاهمال الصحي ... ويواجه العشرات منهم الموت والتشويه لسبب تردي اوضاعهم الصحية وقلة العناية .

٢ — ويعاني الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون من ازدحام السجون ، كما يتعرضون لاشكال والوان العقوبات والتعديات ومثال على ذلك حيث يقبع في الزنازين المظلمة لسجن شطه ومنذ اكثر من ثلاثة سنوات المعتقلون الاربعة وهم ، عبد العزيز شاهين جبر عمار ، محمد القاق وعبد القادر العجرمي .

٣ — وفي الاونه الاخيرة ... ازدادت اوضاع المعتقلين سوءا وذلك في الوقت الذي تصاعدت فيه حملات القمع والاضطهاد ضد سكان المناطق المحتلة حصار مخيم الجلزون ومخيم الدهيشه ومخيم عسكر وبلدة حلحول وقيام جنود الاحتلال بالتنكيل بالسكان واتسعت عمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي ، في هذا الوقت زادت ادارة السجون من وحشيتها في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين بقصد اذلالهم وكسر روحهم المعنوية ، وقد بعث العديد من المعتقلين بالعديد من النداءات من داخل السجون يشرحون فيها اوضاعهم ويناشدون العالم ان يضاعف من الاهتمام بقضيتهم ، كما نفذوا العديد من الاضرابات احتجاجا على استهتار ادارة السجون بحياتهم لا سيما بعد وفاة الاسير ياسر الفاعور بسبب اهمال حالته الصحية وبعد اصابة المعتقل نادر العفوري بالجنون وانتقاله الى مستشفى الامراض العقلية عقب الافراج عنه مباشره .

٤ — يعاني المعتقلون الفلسطينيون من مختلف الامراض ففي سجن بئر السبع وحده ١٢٥ معتقلا مريضا يعانون من مرض الروماتيزم والبواسير وامراض العيون القرحة والام الظهر والعمود الفقري والامراض الجلدية المعدية وفقر الدم والغيبوبة والجنون ، وهناك العديد من المعتقلين الذين تردت اوضاعهم الصحية والذين بحاجة الى العلاج السريع ومن هؤلاء محمد سليمان شديد في سجن جنين ... مصاب بعدة طلقات في جسمه ويعاني من الغيبوبة .

وليد سعيد الرمحي من رام الله في بني نعيم — الخليل بطلقة في رأسه له الالام الفظيعه والغيبوبة .

محمد مصطفى حداد صوالحه ، من بني نعيم — الخليل في سجن بئر السبع مصاب بطلقة في رأسه منذ ١١ عاما وما يزال الجرح ينزف من حين لاخر ، كما انه مصاب بطلقة اخرى في رئتيه تسبب له ضيق النفس مما يؤدي الى توتر اعصابه .

حسن محمد حسن عبد الغني من ترمسعيا ، في سجن رام الله ، مصاب بساقيه في حادث انفجار ، ساقه معرضة للبتر بسبب اهمالها .

محمد حسن نصر الله من بيت فوريك — نابلس مصاب بعدة طلقات في وجهه ادت الى فقده فكه السفلي .

طلال طراد من الشجاعية غزة مصاب بمس في عقله منذ عدة سنوات وقد اصيب مؤخرا في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٩ بنزيف في الدماغ .

محمد يدوية من جنين ، مصاب بالازمة والبواسير .

وطالبت لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في نهاية النداء الرأي العام العالمي وجميع الهيئات والمنظمات الدولية العمل بشتى الوسائل من اجل .

١ — تشكيل لجنة دولية تقوم بزيارة المعتقلين والاسرى الفلسطينيين وتقصى اوضاعهم واطلاق سراح المرضى منهم خاصة الذين قضوا سنوات عديدة في السجون .

٢ — العمل على تحسين الاوضاع الصحيه والغذائية والنفسيه لهم بمتابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي .

وفيما يلي نورد بعض وسائل التعذيب المستعملة في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

١ — الضرب — الضرب يشمل طبعا جميع اجزاء الجسد من اعلى الرأس وحتى اخمص القدمين والتركيز على المناطق الحساسة . فهم طلبوا من المعتقل « عبد الجابر السيوري » ان يخلع ملابسه ثم كبلت يداه ، وهو عار ثم علقوه بحبل مربوط في السقف واخذ يتأرجح عليه بالضرب وخاصة على اعضائه الجنسية حتى اغمى عليه .

٢ — التعذيب بالنار ، يشعلون النار في قطع من القماش او القطن ويضعونها على جسد السجين او بين اصابع يديه وقدميه وهو ينظر كيف تأكل النار جلد جسده .

وكانوا يصلبون « عبد الله يوسف عدوان في سجن طولكرم ثم يأتون بعلبة كبريت ويشعلون العود تلو الاخر بالقرب من شفته حتى ذاب الجلد . وكان ذلك بمثابة تسلية لرجال الامن الاسرائيلي .

٣ — التعذيب بالكهرباء : ان مأساة « شوقي الخطيب » ما زالت ماثلة عندما كان السجان يعذبه بالصدمات الكهربائية ثم تتم تعريته ورشه بالماء البارد حيث يزداد تاثير الصدمات الكهربائية ، واخيرا احرق السجان الاعضاء الجنسية لشوقي بصعقات كهربائية .

٤ — التقييد : الشد والتعليق وهذا يتم اما في السقف او في باب الزنزانة او الى احد الاعمدة المعدنيه المصممه خصيصا لهذا النوع من التعذيب .

٥ — التعذيب بالعقاقير الكيماوية ، وذلك من خلال التهديد بالعقم او حقنة بالماء وكثير من الاسرى فقدوا اعينهم التي حقنت بالماء او بامصال اخرى .

٦ — التعذيب بواسطة الكلاب : فقد افاد « احمد الهدهد » بأن سلطات السجن احضرت الى زنزانته كلبا ملوثا ومنزوع الشعر والاسنان وجسده مليء بالدمامل وينزف منه القيح ، وقد عروا احمد وعلقوه بالسقف وجاءت مومس واخذت تمسك بالعضو التناسلي وبعد ذلك تركت الكلب يعضه حيث ظهرت بعد فتره على عضو احمد نفس الدمامل .

٧ — التعذيب النفسي ، وهذا يشمل تحطيم المعنويات والاذلال وسحق كل امل لدى المعتقل ، وفي هذا المجال يتم ممارسة الكثير من الاساليب من البصق في الوجه حتى ادخال عصا في مؤخرة المعتقل .

وهناك الكثير من الوسائل الحقيرة التي تستعملها سلطات الاحتلال الاسرائيلية مع معتقلينا واسرانا ، وهناك كثير من التفاصيل عن هذه الوسائل في ٩ مؤلفات لفليتسيا لانغر المحامية اليهودية التقدمية مثل « بأم عيني » « وهؤلاء اخوان » وغيرها من المؤلفات كما صدر مؤخرا عن دائرة الاعلام والثقافة لمنظمة التحرير الفلسطينية كتاب بعنوان « فلسطينيون في سجون الاحتلال » يشرح الظروف الصعبة التي يعيشها الاسرى والمعتلقين في هذه السجون الجهنمية .

تضامن المؤسسات والمعلمين مع طلبة التوجيهي

ضد الاحتلال

ضد سياسة التجهيل

انتهت امتحانات التوجيهيه الفصل الاول هذا العام في ظل مصير مجهول لنتائجها بفضل السياسة المشتركة للجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية التابعة لوزارة التعليم الاردنية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تجد في امتحانات التوجيهيه مناخا ملائما للانتقام من الطلبة لجعلهم عبيدا لمخططات واهداف جهاز التربية والتعليم المرتبط بالسلطة .

فعلى الرغم من المقدمات الاستفزازية التي واجه بها الطلبة العام الدراسي الجديد بما في ذلك النقص الفاضح في اعداد المعلمين المختصين ، ونقص الكتب الدراسية والنقص في المقاعد وضياع اكثر من شهر كامل من مدة الفصل الدراسي بدون كتب الفيزياء والرياضيات بالتقييد المتعمد وخاصة لمادتي اللغة الانكليزية والفيزياء والرياضيات ، وبالرغم من التخضير لان نسبة عالية من اسئلة الفصل الاول سوف تكون من الاسئلة النموذجية ، فأن الواقع لم يكن كذلك في اكثر من مادة . كما تعمدت لجنة الامتحانات ان تقرر برنامج الامتحانات بعكس المقترحات التي طلب من الطلبة تقديمهما .

ولم ينته الامر عند هذا الحد فقد ساد عملية تصحيح الاسئلة جو خانق غير عادل ، وتمت التركيز الزائد عن عمليات التدقيق بعد تصحيح اوراق الامتحانات ، ويبدو من المعلومات المذكورة عن عملية التصحيح ان نسبة النجاح لهذا الفصل منخفضة جدا ، وتشير المصادر المطلعة الى ان احد اسباب ذلك يرجع الى رغبة الاردن ووزارة التعليم « الشد » على طلبة التوجيهيه خوفا من ان تكون نسبة النجاح والمعدلات مرتفعة عن مثيلها في الاردن ، ولهذا فقد اشرفت لجان انتدبت من الاردن خصيصا لتنفيذ هذه السياسية .

ان عصا السلطة الاسرائيلية واجراءات النظام الاردني تهدف الى زعزعة ثقة الطلبة بدورهم الوطني وايهامهم بأن دورهم النضالي الوطني يتناقض مع دورهم الاكاديمي ، وهذه اللعبة المفضوحة ليست بجديدة على طلبتنا فقد مارسها الاحتلال باشكال مختلفة منذ عدة اعوام ولهذا فقد نظم طلبتنا في العديد من المدن والقرى في الضفة الغربية اعتصامات واضرابات احتجاجية على السياسة المعتمدة بسرق « علاماتهم » وتوجهوا لمديريات التربية والتعليم وللجنة الامتحانات العامة محتجين على نتائج الامتحانات وطريقة التصحيح .

ان الواجب الوطني والتعليمي يقضى على المعلمين وخاصة الصحفين منهم التضامن مع الطلبة ورفع عريضة احتجاج للجنة الامتحانات العامة خاصة وان هؤلاء المعلمين انفسهم قانعون تماما بعدالة مطالب الطلبة كما ان قاعدة التضامن مع الطلبة هي المدخل الضاغط لاجل تحقيق المطالب المعيشية للمعلمين انفسهم وهذه الحقيقة يجب ان تعمق في الممارسة العملية .

ان على جماهيرنا الطلابية التوجه الى المؤسسات الشعبية ومطالبتها باعلان موقف التضامن مع الطلبة ، كما ينبغي الذين تقدموا للامتحانات التوجيهية الطلبة الذين تقدموا للامتحانات التوجيهية ان التضامن مع الطلبة هو جزء من المقاومة لمخططات الاحتلال واهدافه الرامية الى انقاص المستوى العلمي لابناء شعبنا .

في الذكرى الرابعه ليوم الارض

المبادرة والأبعاد

يوم الارض أصبح يوما قوميا للشعب الفلسطيني في تعبيره عن تمسكه بالارض الفلسطينية كما اصبح يوم وحدة الشعب الفلسطيني اينما وجد سوآء في داخل الوطن المحتل تحت حراب العدو الصهيوني او في الخارج يعاني التشريد والحرمان .

هذا من جانب اما من الجانب الاخر فان يوم الارض لم يعد يوما على المستوى المحلي والوطني فقط بل أصبح كذلك يوما تتضامن فيه الاوساط والقوى التقدمية والديمقراطية في جميع انحاء العالم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة المتفق عليها دوليا وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعلى صعيد العدو الصهيوني فان يوم الارض يمكن ان يكون يوم تتركز فيه الجهود تكشف الطابع العنصري التوسيعي للعدو الصهيوني الذي لم يكتفي باحتلال الارض والاستيلاء عليها ومصادرتها وبناء المستوطنات عليها بل ويسعى كذلك الى طمس الشخصية الفلسطينية من خلال تزييف التاريخ والتراث ومن خلال الارهاب المتواصل لترحيل ابناء الوطن الى خارجه .

لماذا يوم الارض :

جاءت المبادرة من جماهير شعبنا الفلسطيني في منطقة الجليل المحتل منذ عام ١٩٤٨ عندما أعلنت مصادر وزارة الزراعة والاستيطان الاسرائيلية في نشرتها الرسمية الصادرة في تشرين ثاني ١٩٧٥ عما أسمته بقرار تطوير الجليل الذي يسمح للسلطات الاسرائيلية مصادرة ما يزيد عن ٢٠ ألف دونم من الاراضي العربية في الجليل لتقام عليها ثمان مدن صهيونية على ان ينفذ القرار على مرحلتين الاولى تنتهي عام ١٩٨٠ والثانية تنتهي ١٩٩٠ .

وقد حددت النشرة المذكورة التي هي بمثابة مشروع كان قد تقدم به يسرائيل كينج مسؤول منطقة الشمال في وقت سابق هدفها عندما اوردت ان النسبة العددية للسكان العرب في منطقة الجليل ستصبح مع نهاية عام ١٩٧٨ ، ٥١٪ بالنسبة لمجمل عدد السكان عربا ويهودا الامر الذي يهدد أمن اسرائيل بالخطر حسب تعبير النشرة .

وأقترح كينج في وثيقته حملة من الاجراءات للحفاظ على النسبة السكانية لمصلحة الاستيطان الصهيوني ، وذلك من خلال ممارسة الضغوط على السكان العرب لارغامهم على ترك المنطقة ومنها تعقيد ظروف فرص العمل ومجالات التعليم امامهم ومصادره أراضيهم ومن ثم تغير الطابع الديمغرافي للاراضي والتراث العربي الفلسطيني فيها .

وصادقت الحكومة الاسرائيلية وبشكل نهائي على هذه الوثيقة على أساس انها قرارا رسميا في الجلسة التي عقدتها بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٧٦ آي بعد ثلاثة اشهر من الاعلان عنها من قبل وزارة الزراعة

الرد العربي على الوثيقه :

ما أن تسربت انباء وثيقة كينج الى جماهير شعبنا في الجليل حتى اتخذت قرارا بعقد مؤتمر شعبي في مدينة الناصرة بتاريخ ١٨ — تشرين اول ١٩٧٥ وهذا التاريخ يدل على سرعة التحرك الجماهيري الذي أراد أن يسبق الوثيقة رسميا ويمنع في هذا المؤتمر حضر ممثلين عن مختلف قطاعات الشعب عمالا وفلاحين وطلاب ومعلمين كما حضره اعضاء المجالس المحلية ، وكان المؤتمر حدثا لم تشهده المنطقة من قبل مستغله نجاح الاخ / توفيق زياد المناضل الوطني البارز في بلدية الناصرة .

واتخذ المؤتمر جملة من القرارات الهامة كان أبرزها ما يلي : —

١ — يستنكر المؤتمر القطري الشعبي المنعقد في الناصرة بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٧٥ أجراءات الحكومة الاسرائيلية التي تستهدف مصادرة المزيد من أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب ، ويطالب المؤتمر بوقف جميع هذه الاجراءات والمخططات التي تجري تنفيذها تحت اسماء وحجج مختلفة .

وأن الاساليب التي تعامل بها السلطات المسؤولة المواطنين العرب تؤلف جزءا من سياسة الحكومة منذ عام ١٩٤٨ وتشمل هذه السياسة مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ونجد هذه الاساليب تعبيرا لها في مجالات العمل والخدمات المدنية والحقوق القومية هذه السياسة تتعارض تماما مع حقوق المواطنين العرب في وطنهم وتتناقض مع ميثاق حقوق الانسان والمبادىء الديمقراطية والمساواة .

٢ — يعلن المؤتمر ان المواطنين العرب اذ يتمسكون بحقوقهم التامة على أساس مبادىء المساواة يتطلعون نحو السلام العادل والثابت على ذلك انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعلى أساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره .

٣ — ان المؤتمر القطري الشعبي الممثل لكافة الاتجاهات بين الجماهير العربية ، يرفض تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم وتحويلهم الى شعب بلا وطن بحجة التطوير او التصنيع والاسكان .

وكانت هناك قرارات تدور في مجملها حول المخططات الاسرائيلية الرامية الى مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتغير الطابع العربي لمنطقة الجليل كما شكل المؤتمر لجنة متابعة اطلق عليها لجنة الدفاع عن الاراضي تمثلت فيها جميع اوساط جماهيرنا في الجليل والمثلث والنقب .

وفي السادس من اذار عام ١٩٧٦ اجتمع المؤتمر القطري الشعبي مرة اخرى في الناصرة بعد أن صادقت الحكومة الاسرائيلية كما أشرنا على مشروع أو وثيقة كينج .

وكان نتيجة لهذا المؤتمر آن أعلن المحتجون قرارهم باعلان الاضراب العام في المناطق العربية المحتلة مذ عام ١٩٤٨ في ٣٠ اذار للاعراب عن رفض الجماهير الفلسطينية لكافة الاجراءات والمخططات التعسفية المتعلقة ليس فقط بمصادرة الاراضي بل وبمصادرة الحقوق القومية للانسان الفلسطيني وأطلق على هذا اليوم أسم يوم الارض .

ابعاد يوم الارض :

وفي الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ لم تهب الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث فقط بل شاركتها الجماهير الفلسطينية في كل مكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان كما شاركتها الجماهير العربية في معظم العواصم العربية في مسيرات ومظاهرات واضرابات ومن هنا لم يعد الثلاثين من اذار باليوم العادي والعابر .

فقد جاء هذا اليوم تتويجا للنضال المرير الذي تخوضه جماهيرنا في الداخل ضد سياسة العدو التوسعية — العنصرية . كما أن هذا اليوم وللمرة الاولى منذ عام ١٩٤٨ هب فيه الشعب الفلسطيني هبة رجل واحد بدون استثناء ليعلن عن رفضه لسياسة التآمر الامبريالي الرجعي التي تسعى في هذه الايام لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .

وقد عبر هذا اليوم عن الوعي الرفيع الذي تتمتع فيه جماهير شعبنا الفلسطيني التي بقيت رازحة تحت الاحتلال اكثر من ثلاثين عاما لم يستطيع العدو الصهيوني خلالها بكل أساليبه اضعاف الروح الوطنية لديها .

كما ابرز يوم الارض جملة من الحقائق الهامة تجلت فيما يلي : —

١ — فشل جميع المحالات الاسرائيلية دمج السكان العرب وصهرهم في المجتمع الاسرائيلي ، كما تكشف زيف الدعاية الصهيونية حول ادعائها بالديمقراطية والمساواة ، بل زاد من تعريف العالم بالعنصرية الصهيونية واكد صحة قرار هيئة الامم المتحدة الذي اتخذته في خريف ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .

٢ — ابرز يوم الارض اهمية التعاون بين الشعب الفلسطيني والقوى التقدمية والديمقراطية اليهودية [redacted] .

٣ — اهمية الوحدة والتلاحم الفلسطيني وما لذلك من مردودات ايجابية على النضال الوطني الفلسطيني محليا وعربيا ودوليا .

٤ — برهن يوم الارض على ارتباط الفلسطيني وتمسكه بأرضه فالارض بالنسبة له ليس مصدر رزق بل هي مسالة وطنية ونضالية .

مؤتمر شعبي لطلابنا في الضفة

المؤتمر يصدر بيانا ختاميا يدعو سلطات الاحتلال التراجع عن قرار اغلاق كليـة العلوم بالقدس .

احتجاجا على قرار الحكومة الاسرائيلية القاضي بالبدء في استيطان مدينة الخليل ، وقرارها السابق باغلاق كلية العلوم في أبو ديس قرب القدس المحتلة عقد في جامعة بيرزيت وبدعوة من مجلسها الطلابي مؤتمرا شعبيا واسعا ضم عددا من أعضاء المجالس البلدية وممثلي الهيئات الوطنية ، منها — لجنة التوجيه الوطني — والنقابات العمالية ، ومجالس اتحادات الطلبة في مختلف جامعات ومعاهد الضفة الغربية ، بالاضافة الى ممثلين للطلبة العرب في الجامعة العبرية في القدس ومندوبين عن الاتحاد القطري للطلبة العرب في الجليل والمثلث .

كما حضر المؤتمر ممثلون عن القوى التقدمية والديمقراطية من العرب واليهود في فلسطين المحتلة وحاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع انعقاد المؤتمر بشتى الوسائل الهمجية التي وصلت درجة الاشتباكات بالايدي بين جنود الاحتلال والوفود المشاركة لمنعها من المشاركة في المؤتمر ، وعندما فشلت هذه المحاولة أطلق جنود الاحتلال الرصاص في الهواء لتخويف الحضور وتفريقهم .

الا أن محاولتهم باءت بالفشل وانعقد المؤتمر الذي القيت فيه عدة كلمات . بدأها المحامي جريس الخوري ممثلا عن لجنة التوجيه الوطني قال فيها :—

أن الاحتلال يهدف الى تحطيم معنويات شعبنا العربي الفلسطيني لكن شعبنا وفي غمرة نضاله الوطني تمرس بالصعاب ، وانه سيواجه الاهداف الكامنة من وراء انتهاك حرمة جامعاتنا واغلاق المعاهد التعليمية واعتقال الطلبة وفرض حظر التجول على المخيمات في الجلزون والدهيشة حيث تم الاعتداء على البنات الفلسطينيات واعتقال الشبان والطلبة .

وقال الخوري أن اقامة المعهد الديني والمدرسة الميدانية في قلب مدينة الخليل العربية واغلاق كلية العلوم في القدس العربية ما هي الا جزء من ممارسات أعتاد الاحتلال الاسرائيلي على اتخاذها وتنفيذها . منتهكا بذلك ابسط الحقوق الوطنية والانسانية ، ومخالفا كافة القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي الصهيوني ، وكان أخرها قرار مجلس الامن الدولي الذي أدان كافة أجراءات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة .

ووجه الخوري التحية الى مواطني المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع ودعا الى المزيد من اليقظة والحذر ، والمزيد من التلاحم باعتبار ذلك سلاحا في نضالنا من أجل أهدافنا في الحرية والاستقلال وبناء الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

وتحدث في المؤتمر مندوب مجلس طلبة جامعة بيرزيت والحركة الطلابية في كلية العلوم في القدس المحتلة ومجلس طالبات معهد تدريب المعلمات في بلدة الطيرة ونقابات عمال البناء ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية والحركة الطلابية في جامعة بيت لحم .

أكدت جميع الكلمات على ضرورة دعم الوقفة الصامدة لابناء الخليل ومجلسهم البلدي في وجه اجراءات الاحتلال الاسرائيلي .

وطالبت بالغاء القرار التعسفي القاضي باغلاق كلية العلوم في ابو ديس في القدس المحتلة .

البيان الختامي :

وفي نهاية المؤتمر صدر البيان الختامي الذي تضمن القرارات التالية : —

١ — متمسكون بأرضنا وحقوقنا في البقاء عليها بوصفها أرض وطننا ولن تزعزع اجراءات ومحاولات الاستيطان الاسرائيلي تصميمنا هذا .

٢ — نحذر سلطات الاحتلال من مغبة تنفيذ قراراتها التوسعية فيما يتعلق باقامة مدرسة دينية ومدرسة ميدانية في مدينة الخليل ، أن هذه الاجراءات تؤكد الاطماع الصهيونية .

٣ — نؤكد التزامنا وتمسكنا بالوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها داعمة لنضالاتنا لتحقيق أهدافنا الوطنية ، وتفشيل المؤامرات ضد شعبنا .

٤ — استقلالية مؤسساتنا التعليمية والنقابية وغيرها حق شرعي من حقوقنا الوطنية ، وندين كل محاولة من سلطات الاحتلال غير الشرعية للاعتداء على استقلالية هذه المؤسسات .

٥ — عازمون على النضال لالغاء اغلاق سلطات الاحتلال لكلية العلوم .

٦ — نطالب بتشكيل لجنة متابعة خاصة لبحث قضية الكلية مكونة من مندوبين عن لجنة التوجيه الوطني ومجلس التعليم العالي والحركة الطلابية في الكلية .

٧ — متمسكون بتأييدنا لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد وقائدة نضالنا من أجل انتزاع حقوقنا الثابتة في تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة .

روديسيا

النصر للشعوب المناضلة

كانت الايام الاولى من الشهر الماضي التي اعقبت عملية « الانتخابات الروديسية » اياما عظيمة في تاريخ نضال شعب زيمبابوي المكافح من أجل الحرية والاستقلال . فقد اظهرت نتائج الانتخابات ان ممثلي الجبهة الوطنية قد احرزوا انتصارات هامة اذا قورنت بتاريخ الاقلية العنصرية التي حكمت البلاد بوحشية ينتدي لها جبين الانسانية جمعاء . ولابد هنا من الاشارة ولو بشكل سريع الى ما عاناه الافارقة الوطنيين من جراء قوانين التحقير العنصري التي ادينت وبشدة من قبل المجتمع الدولي دون استثناء حتى بما فيها الدول التي تعتبر تاريخيا مسؤولة عن قيام النظم العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا .

لذلك فان الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي يكتسب اهميته من خلال التاريخ الاليم الذي عاشه شعب زيمبابوي تحت ظل العنصرية البغيضة التي كان يتزعمها سميث – موزوريوا وبالتالي فان الانتصار يذكرنا باولئك الابطال الذين قاتلوا النظام العنصري وناضلوا بكل الطرق وعانوا ما عانوه من الاعتقالات والتعذيب والقمع والارهاب الاسود الذي استمر حوالي سبع سنوات تحت نظم وقوانين التمييز العنصري والاحكام العرفية .

ويأتي انتصار شعب زيمبابوي رغم كل المحاولات الاستعمارية التي بذلتها الدوائر الرجعية المتعاونة مع سلطات الحكم الاستعماري البريطاني امثال خبرة موزوريوا – سميث او لا ننسى ما بذلته السلطات البريطانية بهذا الشأن من اجل ايصال دحر الاستعمار البريطاني للسلطة من خلال الانتخابات التي تعتبر واحدة من بنود اتفاقية « لانكستر هاوس » التي تم التوصل اليها في لندن بين ممثلي « الجبهة الوطنية » وممثلي نظام سميث – موزوريوا باشراف السلطات البريطانية .

ويذكر ان المستوطنين البيض كان قد خصص لهم «٢٠» مقعدا من أصل ١٠٠ في البرلمان كأمر واقع ووفق اتفاقية لندن التي تثبت ذلك من خلال بنودها. وفور اعلان نتيجة الانتخابات التي اظهرت فوز ممثلي « الجبهة الوطنية » ب «٥٧» مقعدا لـ « زانو » برئاسة روبرت موغابي و «٢٠» مقعدا لـ « زابو » برئاسة نكومو وذلك من اصل «٨٠» مقعدا للافارقة .

اعلن في سالزبوري في الرابع من اذار الماضي ان الحاكم العسكري البريطاني كلف زعيم الجبهة الوطنية روبرت موغابي بتشكيل الحكومة .

تشكيل اول حكومة في عهد الاستقلال :

وفي الثاني عشر من اذار في سالزبوري تبين ان الحكومة التي شكلها موغابي تضم «٢٢» وزيرا وقد اسندت اربع حقائب وزارية الى الاتحاد الافريقي « زابو » الذي يعد ثاني اكبر حزب في زيمبابوي وحظي المستوطنون البيض بحقيبتين وزارية في هذه الحكومة اما بقية المناصب الوزارية فشغلها اعضاء في حزب « زابو » برئاسة موغابي .

ويلاحظ المراقبون من خلال اسناد وزارة الداخلية الى رئيس الحزب « زابو » نكومو دليلا على استمرار العلاقة الكفاحية بين التظمين اللذين شكلا في الاساس نواة الجبهة الوطنية .

وتضم الحكومة الاولى لزيمبابوي وزيرة واحدة هي تواري رويانونغو التي اسندت اليها وزارة الشبيبة والرياضة كما تضم الحكومة ايضا ١٣ نائبا للوزارة .

توزيع الاراضي والغاء التمييز

وفي اول اجتماع لحكومة الاستقلال الاولى اعلن في سالزبوري ان الحكومة ناقشت برئاسة موغابي برنامجها لتطوير البلاد ومن بين المهام الاولية للبرنامج. هي توفير وتوزيع الاراضي والعقارات على مئات الالاف من اللاجئين الافارقة الذين شردتهم ظروف القهر والحرب والاستعباد والتي كانت تمثل السمات الاساسية للنظام العنصري في روديسيا .

كما يتضمن برنامج الحكومة لاعادة البناء واعداد برنامج تعليمي جديد والعمل على اعادة بناء المراكز الصحية التي دمرتها الحرب وكذلك تأسيس مجالس الادارة المحلية .

مخاوف مشروعة :

جاء الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية صفعة قوية لبقايا النظم العنصرية وخصوصا في جنوب افريقيا كما يعتبر الانتصار حافزا لحركات التحرير الافريقية وخصوصا في «ناميبيا» لمواصلة نضالها المشروع من أجل الحرية والاستقلال .

وعلى هذا الصعيد ونتيجة للتصريحات الاستفزازية التي لجأ اليها زعماء بريتوريا العنصرية اثر اعلان الانتصار قال نكومو ان نتائج الانتخابات يجب ان يقبلها الجميع لانها حققت للشعب اهدافه التي كان يرنو اليها .

وقال الرئيس المالي ان هذا الانتصار الذي يعني هزيمة اخرى للعنصرية فانه يدعو ايضا الى الحفاظ على اليقظة والحذر وعدم اغفال الخطر الدائم الكائن في استمرار قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا .

موسكو تحذر

في موسكو حذرت الصحافة السوفيتية مما قد يقدم عليه العنصريون في جنوب افريقيا .

وقالت « البرافدا » ان الجماعات العنصرية المحلية والتي لا تريد التسليم بانتصار الوطنيين تعول تعويلا كاملا على الدعم من الخارج واضافت الصحيفة ان هذا يدعو للاحتراس من مواقف حكام افريقيا الجنوبية وحماتهم الامبرياليين حيث ترتفع حاليا في بريتوريا التهديدات الوقحة باستعمال القوة اذا ما احس العنصريون هناك ان سياسة زيمبابوي ستقوض امن افريقيا الجنوبية .

ويذكر ان زعماء النظام العنصري في جنوب افريقيا كانوا قد ادلوا بتصريحات استفزازية تؤكد نهجهم العنصري العدواني تجاه الانتصار العظيم الذي حققته الجماهير الافريقية في زيمبابوي .

ولكن لا بد من اثارة بعض التخوفات التي كانت قد أثارتها أطراف الجبهة الوطنية الروديسية قبل وأثناء مفاوضات « لانكستر هاوس » في لندن حرصا منها على رأيه جوانب الصراع بشموليتها وبالحيثيات التي أدت الى أنتصار الشعب الروديسي هذا الانتصار الذي يجب تدعيمه وتقوية دعائمه باستمرار الحفاظ على بنية الجبهة الوطنية وعلى قواها الداخلية وتحالفاتها الخارجية .

فعندما أثارت القوى الوطنية الروديسية بعض الملاحظات على لانكستر هاوس انطلقت من تجارب الامبريالية في التفاوض من حركات التحرر وانطلقت بنفس الوقت من محاولات الامبريالية الاميركية فرض صيغة – كامب ديفيد – على المحادثات الروديسية. وذلك حرصا من أمريكا وبريطانيا أن يعطيها للقوى الوطنية الافريقية القليل في محاولة من منعهما للحصول على الكثير ، أنها محاولة للهجوم المضاد وليس تنازلا من القوى العنصرية والامبريالية .

لقد أثار هذا التخوف تجربة أنغولا قبل الاستقلال وبعده ، فقبل الاستقلال كانت الوحدة شعارا وممارسة ، مثل القوى الوطنية الانغولية وبعد الاستقلال استطاعت القوى الامبريالية شق الصف الوطني وأدخلت أنغولا في مرحلة الحرب الاهلية واستطاعت القوى الثورية الحقيقية بقيادة « نيتو » أن تفرض سيطرتها على البلاد . فهل تقع روديسيا في نفس التجربة وهل تستطيع القوى الامبريالية فرض حالة الانشقاق بين أطراف الجبهة الوطنية .

والمسألة المهمة كذلك والتي لا بد من ايرادها ، هل تستطيع الجبهة الوطنية ، وهل يستطيع موغابي الحفاظ على خط التحالفات التي حسبتها الثورة بدمائها فهل تحافظ على علاقاتها الوحيدة مع قوى التحرر الافريقية ومع الثورة الفلسطينية ومع الدول الاشتراكية وحركات التحرر العالمية . هذا ما تحاول الامبريالية النفاذ منه حتى تبقى روديسيا منفذا لجنوب أفريقيا العنصرية .

وفي النهاية فان جو المساومات التي تحاول الامبريالية فرضه على الثورة الفلسطينية ، وعلى قوى الثورة في أفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية. ليس بعيدا عن النهج الامبريالي الذي يعتمد التفاوض وسيلة للهجوم .

ايران

الثورة تتجذر

لعل من بين اهم الاحداث التي شاهدتها الساحة الايرانية على الصعيد الداخلي ارساء الاسس الديمقراطية لبناء المجتمع الجديد الذي يراد له ان يقاوم وفق منطلقات الثورة ومبادئها . من هنا جاءت اهمية تشريع الدستور الايراني الذي اثبت الاستفتاء الشعبي الواسع مدى نجاحه وصلاحيته للعمل في الفترة التي تلت اندلاع الثورة ..

وكتطبيق لبنود الدستور الاسلامي،جرت عملية انتخاب اول رئيس للجمهورية الاسلامية الايرانية ، والتي رشح لها ابرز الشخصيات الاسلامية التي شاركت في صنع الثورة سواء داخل ايران او خارجها، وقد اشارت جميع معطيات العملية الانتخابية لاختيار الرئيس الى الاقبال الشديد لجماهير الشعب لخوض الحياة الانتخابية بعد ان حرمت منها طيلة عقود .

ولم يكن فوز ابو الحسن بنى صدر بأغلبية تثير الاعتزاز ليدهش المراقب للوضع السياسي الايراني منذ قيام ثورة شباط الظافرة ، فالرجل من الذين بذلوا جهود مكثفة في تعرية النظام الشاهنشاهي وفي التحريض للثورة ضده ، وقد زامل الامام الخميني في منفاه وتتلمذ على يده .. وكان مشروعه الذي تقدم به للفوز برئاسة الجمهورية يكاد ان يكون انضج برنامج قدم بعد الثورة اذ اكد فيه على مبدأ الاستقلال الوطنى ومحاربة الظلم الاجتماعي.

وبعد مرحلة انتخاب رئيس الجمهورية وتركيز المهمات الاساسية بيده ، جرت عملية تجديد الاسس الديمقراطية فجرت المرحلة الاولى من انتخاب المجلس التشريعي الاسلامي كما نص عليه الدستور ، وكان يوم ١٤ اذار الماضي يوما مشهودا في تاريخ الحياة السياسية ، اذ تمكنت فئات الشعب الايراني من التعبير عن رأيها وانتخاب ممثليها الشرعيين في المجلس النيابي . ولم تحصل كما اشارت اغلب المعطيات اية عمليات غش او تلاعب بالاصوات ، ومع ذلك فقد حذرت السلطة من عاقبة اي تدخل في شؤون الانتخابات .

المرحلة القادمة

وتكتسب المرحلة القادمة ، او ما اتفق على تسميتها بالجولة الانتخابية الثانية ، اهمية بالغة ، اذ يقوم على اساسها انهاء قضية الرهائن الامريكيين ، حيث سيتولى البرلمان البت في قضيتهم ، كما سيتولى باعتباره المجلس الاعلى حل جميع القضايا السياسية والاجتماعية والموافقة على التشريعات القضائية وجميع المسائل الاساسية .

ومع اعلان نتائج الجولة الثانية التي ستجري في بداية شهر نيسان القادم واكتمال نصاب البرلمان سيكون للثورة ان تأخذ مسارها الطبيعي بعد ان عانت الكثير من العوائق والعقبات .

المناهج التربوية الاميركية تخفي وتشوه حقيقة النضال العربي ضد الصهيونية

كشف معهد (غالوب) لاستطلاع اتجاهات الراي العام الامريكي عن التعليم وخلط الحقائق في المناهج التعليمية للطلاب في الولايات المتحدة منذ الصغر عن حقيقة وطبيعة الصراع العربي ضد الصهيونية .

وقد أشار الاستفتاء الى أن ٢٧ ٪ من طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الاميركية يعتقدون بأن غولدا مائير كانت رئيسة جمهورية مصر العربية وأن ٤٠ ٪ يعتقدون بأن اسرائيل دولة عربية .

وتكشفكتب العلوم الاجتماعية للمدارس الثانوية في الولايات المتحدة موالاتها لاسرائيل سواء بشكل صريح أو بطريقة مقنعة فتردد بنفس الوقت الاسلوب الصهيوني المزاعم التي تقول أن فلسطين كانت أرضا خالية خربة وصحراء حتى جاء الصهاينة فعمروها وأصلحوها . كما تقوم الكتب المدرسية الاميركية عن عمد وقصدبفسل لادمغة الطلاب الاميركيين بتزوير الحقائق العلمية والتاريخية وتشويه صورة العرب باستمرار بترديد الادعاءات الصهيونية من قدرتها على تحويل الصحراء الى جنات غناء وواحة مزهرة كمثال، تحدث كتاب يدرس للصف الثالث قائلا : « بانه منذ حوالي ثلاثين عاما قامت أمة جديدة اسمها (اسرائيل) في أراضي أسيا الصحراوية وأنه عندما وصل « اليهود » الى هذه الارض وجدوها جافة ومقفرة ولا يهطل فيها المطر الا قليل وكانت قلة من الناس تعيش فيها فبنى (الرواد الاوائل) مجتمعا في الصحراء وزرعوا المحاصيلوشيدوا المنازل حتى صارت الصحراء خضراء » . ونرى في هذا النص صورتين احداهما للصحراء التي اكتشفها هؤلاء الرواد الاوائل في فلسطين – على حد زعمهم – والصورة الثانية الانجاز الاسرائيلي في جعل الصحراء مزهرة .

وتستمر الكتب الاميركية في تشويهها للنضال العربي ضد الصهاينة فتقول : أن حرب عام ١٩٦٧ كانت نتيجة تصميم العرب على شن هجوم لتدمير هذه الواحة الجميلة الديمقراطية فدمرتهم .

وتقول هذه الكتب الملفقة أيضا والموجه لعقول الطلبة الصغار ، أن العرب يكرهون « اسرائيل الديمقراطية الخضراء » وأنهم سبب الازمة الدائمة في الشرق الاوسط .

من قرارات المؤتمر الوطني الثامن

المؤتمر الوطني الثامن للاتحاد العام لطلبة فلسطين المنعقد في بيروت ما بين الفترة ١٨ — ٢٦ — ١٢ — ١٩٧٨ ، يقرر الاسس التالية التي تقوم عليها علاقة اتحادنا مع الاتحادات الطلابية والشبابية العربية والعالمية اخذين بعين الاعتبار :

١ — اهمية العلاقات الخارجية باعتبارها مجالا للتعريف بنضالات شعبنا وكسب الاصدقاء والمؤيدين لقضية شعبنا وثورته .

٢ — اقامة اوسع التحالفات مع المنظمات العربية والدولية التقدمية يقرر : ان الاسس التي لا بد وأن يتوجه على اساسها عمل الاتحاد لا بد وان يسند الى :

اولا — معاداة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ثانيا — التمثيل الديمقراطي والتقدمي للمنظمات الطلابية .

ثالثا — موقف الدعم والمساندة لقضايا ونضال شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده .

من دستور الاتحاد العام لطلبة فلسطين

مادة (٢٤) : —

يدير الاتحاد مجلس ينتخبه المؤتمر يسمى المجلس الاداري مكون من ثلاثة وثلاثين عضوا .

مادة (٢٥) : —

يجتمع المجلس الاداري في جلسة عادية كل ستة اشهر على الاقل .

١ — يقع الاجتماع الاول فور انتخابه .

٢ — تتم الاجتماعات الاخرى بناء على دعوة من الهيئة التنفيذية بخطاب مسجل قبل الموعد بشهر على الاقل .

٣ — يقع الاجتماع الاخير قبيل انعقاد المؤتمر الوطني بشهر .

مادة (٢٦) : —

تعقد جلسات استثنائية للمجلس الاداري بناء على دعوة الهيئة التنفيذية او بطلب من عدد يزيد عن النصف من اعضائه على الاقل . وفي حالة عدم استجابة الهيئة التنفيذية لهذا الطلب خلال فترة شهر من تقديم الطلب يحق لهؤلاء الاعضاء الدعوة الى اجتماع المجلس في مكان وزمان يحدده الاعضاء الداعون لهذا الاجتماع .

وتبقى غنيا يا آذار

حسين حسون

لا تمضي الفصول الملونة ،
الا وتستلف الاشهر من دمي
منارات وصور ..
ولعلاقة دمي بالفصول قصة طويلة ،
تمتد الى زمن الارض ،
تتوطد اكثر ولا تنتهي ..

★ ★ ★

وتبقى غني يا آذار !
من كبدي تأكل ذكراك ،
وتستريح في قلبي برهة ،
وتلح بالسؤال : هل لي من دمك
مصباحا جديدا ، أضيء به
حقولا للزهور القادمة ؟ ؟

★ ★ ★

آه يا آذار ...
حين تسللت من احشائك ثلاث رصاصات
حاولت اقتلاع الشمس من جذورها ،
فماتت زهرتين ووردة !
وهل تذبل الازهار في اول
الربيع يا آذار ؟
وهل يموت الياسمين على ضفافك ؟
ولماذا زرعت كمال جنبلاط
في حنايا الارض ورحلت ؟

★ ★ ★

وتعددت حملات « الفاتحين » في ظلالك ،
فمن خيام « الكرامة » تبدأ الحكاية ،
ولا تنتهي عند صنوبر الجنوب ،
وتعلم كيف ان الخيمة أبادت دبابة
وحطمت شجرة الصنوبر وجه طائرة
والحب افترش اغصان الزيتون
ليستريح على شواطيء الدماء ..

★ ★ ★

ومن خاف اسوارك يا شهرا أحمر
بانت دلال فجأة .. وردات !
فتشت عنها العواصف الموسمية
فوجدتها زهرة بنفسجية ،
يعبق أريجها فوق كل الارض ..
والمطر ، رحيقها في سماء فلسطين ..

★ ★ ★

بدأت يا آذار بالارض ..
وبها انتهيت ولم تنته ،
ورنين خاتمتك يهتف :
يا يوم الارض .. آه يا يوم الارض ..

جبل الزيتون

تصدر عن الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين

الاشتراكات : تراجع بشأنها ادارة المجلة .
تلفون : ٣٠٤٤٠٨

المراسلات : لبنان
بيروت / ص . ب ٨٤٩٨٤
الاتحاد العام
لطلبة فلسطين